وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا
رقم: ...../2023

ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية
شعبة: علوم التربية
تخصص: علم النفس التربوي

العنوان:

التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة

دراسة ميدانية بمؤسسة 17 أكتوبر 1961 بالأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التربية: علم النفس التربوي

إعداد الطالبتين:
- غياثي حنان
- داودي حسناء

إشراف الأستاذة (الدكتورة):
- د/ جخدم فتيحة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	العضوية
د. القني عبد الباسط	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي الأغواط	رئيساً
د. جخدم فتيحة	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مشرفا ومقرراً
د.عياط الأمين	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مناقشاً

الموسم الجامعي: 2022-2023

شكر وعرفان

قال الله تعالى:" ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" سورة النمل الأية 19.

تواضعا لعظمته وذلا لعزته وتحدثا بنعمته كل الفضل والشكر لله عزّ وجل الذي من علينا بالتوفيق وسددا خطانا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم إلى الأستاذة المشرفة" جخدم فتيحة" التي قدمت لنا يد المساعدة ولم تبخل علينا بنصائحها القيمة

كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة الذين أخذا بحثنا شيئا من وقتهم في قراءته كي يخرج في أحسن صورة.

إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد الى الوالدة الغالية التي كانت سر خلف ماوصلت له من خير بدعواتها ، وما أنا إلا بدعوة أمي.

والوالد الغالي الذي تاثرت به كثيرا منذ طفولتي فكان له بالغ الاثر في حياتي ، والذي زرع فيا الكثير من المبادئ و القيم وأحسن تربيتي وما أنا إلا حسنة من حسناته .

الى من هم أقرب لي من روحي ومن أسعد إلا بوجودهم وأستمد منهم قوتي وعزتي وإصراري إخوتي محمد عزالدين ومخلوف وأخواتي سعاد وعفاف .

لا يسعني في هذا المقام إلا الاعبر عن خالص شكري الى الدكتورة فتيحة بخدم التي قدمت لنا كل الجهد والدعم العلمي رغم ظروفها ، وكانت الناصحة لنا طيلة فترة بحثنا ،وكان إشرافها بهذا العمل الدور الكبير لوصوله لأفضل صورة ممكنة .

وأشكر أيضا زميلتي حسناء داودي التي كنت وأنا وهي يد واحدة في هذا العمل .

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل أيضا الى اللجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة وإثرائنا بتوجيهاتهم القيمة .

حنان

بداية الشكر لله عزّ وجل الذي أعاننا وشد من عزمنا لإكمال هذا البحث، ونشكره راكعين، الذي وهبنا الصبر والمطاولة

والتحدي والحب لنجعل من هذا المشروع علما ينتفع به.

الى التي بفضلها أنا هنا ومن أجلها أدرس الى اعز ما أملك في الوجود الى من أفضلها على نفسي الى من اوصلتني

بدعائها وخطوة بخطوة الى هذا النجاح الى جلالة الملكة "أمي" التي وضعت الجنة تحت أقدامها، الى التي أرجو قد اكون

نلت رضاها، ولولا وجودك بجواري ما كنت لأصل لأي من هذه النجاحات، الى رمز العطاء "أبي".

الى انسي وسعادتي وسندي أختي، واخوتي الذي هم ملاذي ورمز فخري واعتزازي.

كما لا أنسى أختي بشرى التي مدت لي يد العون والمساعدة،

والى من كان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذه المذكرة سائلة المولى عز وجل

أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

حسناء

ملخص الدراسة:

يعد التنمر المدرسي من المشكلات السلوكية التي باتت تشكل خطرا في الوسط المدرسي إذ له أشكالا وصورا مختلفة سواء كانت نفسية ،جسدية ،لفظية،إجتماعية أو إلكترونية لها أثار سلبية سواء على القائم بالنظر أو ضحية التنمر والحساسية للموضوع جاءت هذه الدراسة للبحث في العلاقة بين التنمر المدرسي والمهارات الإجتماعية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ،ولنتحقق من ذلك تم الإعتماد على عينة فردها 49 تلميذا (ذكورا وإناثا) ومن أجل جمع البيانات تم الإعتماد على أداتين هما التنمر المدرسي والمهارات الإجتماعية حيث تم بناءهما من طرف الطالبتين بعد الإطلاع العديد من الدراسات حول الموضوع كما تم الإعتماد على المنهج الوصفي الذي يتناسب مع الدراسة ومعالجة البيانات تم الإعتماد على برنامج SPSS 22 من أجل تحليل النتائج والتي أظهرت نتائجها نحو تحقيق الأتي :

- مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة بمرحلة التعليم المتوسط (متوسط).
- مستوى المهارات الإجتماعية لدى تلاميذ السنة الثالثة بمرحلة التعليم المتوسط (منخفظة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة بمرحلة التعليم المتوسط .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الإجتماعية لدى تلاميذ السنة الثالثة بمرحلة التعليم المتوسط .

الكلمات المفتاحية :التنمر المدرسي ،المهارات الإجتماعية،التعليم المتوسط .

Study summary:

School bullying is one of the behavioral problems that have become a danger in the school environment, as it has different forms and images, whether psychological, physical, verbal, social or electronic, that have negative effects, whether on the viewer or the victim of bullying and the sensitivity of the subject. This study came to investigate the relationship between school bullying And the social skills of third-year students are average, and to verify this, a sample of 49 students (male and female) was relied upon, and in order to collect data, two tools were relied upon: school bullying and social skills, which were built by the two students after reviewing many studies on the subject. Relying on the descriptive approach that is commensurate with the study and data processing, the SPSS 22 program was relied upon to analyze the results, the results of which showed towards achieving the following

-The level of school bullying among third-year students in intermediate education (average).

-The level of social skills among third-year students in the middle school stage (low).

-There are no statistically significant differences in school bullying among third-year students in the intermediate education stage.

-There are no statistically significant differences in the social skills of the third year students in the intermediate education stage.

Keywords: school bullying, social skills, intermediate educatio

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر	
اهداء	
ملخص الدراسة	أ
فهرس محتويات	ح
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول: اشكالية الدراسة واعتباراتها	
1-اشكالية الدراسة	6
2-فرضيات الدراسة:	8
3-أهمية الدراسة	9
4- اهداف الدراسة:	10
5- المفاهيم الإجرائية للدراسة	10
6- الدراسات السابقة:	11
الفصل الثاني : التنمر المدرسي	
تمهيد	24
1 مفوم التنمر المدرسي	24
2 بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر المدرسي	26
3 تاريخ دراسة التنمر المدرسي	27
4 النظريات المفسرة للتنمر المدرسي	27
5 أشكال وأنواع التنمر المدرسي	30

6 العوامل المسببة لسلوك التنمر	37
7 خطورة التنمر المدرسي	37
8 خطور التنمر المدرسي	38
9 الوقاية والحلول الممكنة من الوقوع كضحية التنمر المدرسي	39
خلاصة	46
الفصل الثالث: المهارات الاجتماعية	
تمهيد	48
1 مفهوم المهارات الإجتماعية	48
2 النظريا ت المفسرة للمهارات الإجتماعية	52
3 أنواع المهارات الإجتماعية	53
4 مكونات المهارات الإجتماعية	55
5 خصائص المهارات الإجتماعية	57
خلاصة	59
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
التمهيد	62
1 منهج الدراسة	62
2 حدود الدراسة	62
3 عينة الدراسة	63
4 أداة الدراسة	64
5الخصائص السيكوميترية	64
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	69

1 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	70
2تفسير ومناقشة الفرضية الثانية	71
3 تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة	72
4تفسير ومنلقشة الفرضية الرابعة	74
5 تفسير ومناقشة الرضية الخامسة	75
خـــاتمة	78
قائمة المراجع	81
قائمة الملاحق	86

مقدمة

تحتاج سلوكات الافراد الى الضبط والمتابعة من أجل إنتاج سلوك سوي يرتقي بتطور الفرد وبنائه الاجتماعي والأخلاقي، وقد أشار المختصون بأنه لم يعد الاهتمام بمشكلات التلاميذ ترفا تربويا، إنما حاجة ملحة وماسة لدراسة مشكلات التلاميذ والتكيف النفسي والاجتماعي لديهم وبشكل خاص في مرحلتي الطفولة والمراهقة، وفي هذا العدد أظهرت العديد من الدراسات وما يحاكيه الواقع المدرسيوجود سلوكات تشكل خطر في الوسط المدرسي والمجتمعي ومن بين هذه السلوكات التي تحدث عادة في الخفاء والعلن تعد مشكلا خطيرا على التلاميذ والبيئة ، ومن بين هذه السلوكات التي تحدث عادة في الخفاء وتعد مشكلا خطيرا على التلاميذ والبيئة المدرسية ما يسمى بسلوك التنمر الذي يعتبر شكلا من أشكال العدوان أو العنف
المدرسي، ونظرا للآثار السلبية التي تخلفها ظاهرة التنمر المدرسي على البيئة المدرسية وعلى أطراف العلاقة المتنمر والمتنمر عليه (الضحية) سواء على حياتهم الحاضرة أو المستقبلية، أصبحت هذه الظاهرة من بين الموضوعات التي حظيت بتركيز واهتمام الباحثين في المجال التربوي.

وفي ظل الاهتمام المتزايد بسلوك التنمر في المدارس حيث يبرز موضوع المهارات الاجتماعية كأحد الموضوعات التي حظيت باهتمام ملحوظ في الآونة الأخيرة من قبل الاخصائيين والمرشدين النفسانيين سواء على مستوى التطور الذاتي أو على مستوى الارشادي العلاجي. وهذا لما لها أهمية في الحياة الاجتماعية للفرد.

حيث تشكل الحياة الاجتماعية ركنا هاما وأساسيا في حياة كل فرد، وتتطلب العديد من المهارات الاجتماعية لنجاحه واندماجه في المجتمع.

فالمهارات الاجتماعية سلوك مكتسب يهدف إلى التفاعل الاجتماعي والتدعيم الايجابي مع الآخرين، وتدور حول أساليب التعامل والتفاهم بين الناس، تدعيما للعلاقات وحلا للمشاكل، وعلاجا للأزمات، وتعاملا مع المواقف المفاجئة والطارئة التي يمكن أن يتعرض لها الفرد.

وقد أشارت العديد من الدراسات لأهمية المهارات الإجتماعية الممكن منها حيث أن انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية قد يفسر الإخفاق الذي يعانيه الفرد كما يفسر الاضطرابات الوجدانية، وخصوصا الاكتئاب و الشعور بالوحدة والمشكلات السلوكية. والأشخاص الذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية اللازمة عن التعبير عن رغباتهم يتعرضون في الغالب إلى إحباط متكرر مما يؤدي إلى سلوكات عدوانية كسلوك التنمر الذي يمارس في المدارس

حيث تكتسي عملية اكتساب المهارات الاجتماعية الاجتماعية، أهمية كبيرة في تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعة المدرسية التي ينتمي إليها التلاميذ، كما أنها تفيدهم في التغلب على مشكلاتهم وتوجيه تفاعلاتهم مع البيئة المحيطة، وتساعدهم في تحقيق الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس والتواصل التوكيدي مع الأقران، مما يرفع من مستوى ثقتهم بالنفس والتخفيف من قلقهم ومخاوفهم.

لذلك سعت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين التنمر المدرسي وبعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الثانوي دراسة ميدانية – بمتوسطة 17 أكتوبر بالأغواط ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على الخطة التالية والمكونة من جانبين هما:

الجانب النظري والجانب التطبيقي، وقد اشتملت على خمس فصول.

الفصل الأول: يشمل إشكالية الدراسة واعتباراتها، وذلك من خلال التطرق لإشكالية الدراسة، وتحديد فرضياتها، أهمية الدراسة وأهدافها، وتحديد المفاهيم الإجرائية، وأخيرا عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع.

الفصل الثاني: تم التعرض فيه إلى التنمر المدرسي من خلال التطرق الى تاريخ دراسة التنمر المدرسي، تعريفه بعض المفاهيم المرتبطة به، أشكاله خصائصها المشاركون في التنمر، أسبابه النظريات المفسرة له.

الفصل الثالث: تم التعرض فيه إلى المهارات الاجتماعية من خلال التطرق إلى تعريفها، أهميتها، مكوناتها، خصائصها، أساليب اكتسابها، النظريات المفسرة لها.

كما احتوى الجانب الميداني فصلين هما:

الفصل الرابع: احتوى إجراءات الدراسة الميدانية، وقد تم تقسيمها الى قسمين:

القسم الأول: يضم إجراءات الدراسة الاستطلاعية. ومنهج الدراسة والعينة وأداة الدراسة وخصائصها السيكومترية

القسم الثاني: نخصصه لإجراءات الدراسة الأساسية.

أما الفصل الخامس: خصص لعرض وتحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها على ضوء الفرضيات، ثم خاتمة ضمت جميع النواحي .

الجانب النظري

الفصل الأول
إشكالية الدراسة واعتباراتها

1 إشكالية الدراسة.

2 فرضيات الدراسة.

3 أهمية الدراسة.

4 أهداف الدراسة.

5 تحديد المفاهيم إجرائيا.

6 الدراسات السابقة.

1.الاشكالية:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية والاجتماعية التي تعد الفرد وتعمل على صقل شخصية التلميذ من جميع النواحي، النفسية، الجسمية، العقلية أو تنمية مهاراته ومواهبه وقدراته وتزويده بالمعلومات والمعارف حتى يكون قادراً على التفاعل الايجابي مع بيئته ومجتمعه، بما يعود على النفع والفائدة عليه وعلى المجتمع.

وكون أن هذا الطابع جماعي فهي ميدان لظهور بعض المشكلات المرتبطة بسلوك التلاميذ من يعتمدون إلى ممارسة سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا كالعنف والعدوان والتنمر ، من خلال تفاعلهم مع بعض مثيرات البيئة المدرسية والمجتمع المحلي.

ويعد التنمر المدرسي شكلا من أشكال العنف العدواني غير المتوازن، وهو يحدث بصورة، متكررة باعتباره فعلا روتينيا يوميا في علاقات الأقران في البيئة المدرسية ويعتمد على السيطرة والتحكم والهيمنة والاذعان بين الطرفين أحدهما متنمر وهو الذي يقوم بالاعتداء والأخر ضحية وهو المعتدي عليه.

يعرف أن التنمر أحد أشكال العدوان وهو يحدث عندما يتعرض الطفل أو الفرد بشكل مستمر الى سلوك سلبي يسبب له الألم ينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين الفردين يسمى المتنمر والأخر ضعيف.

وقد بدأ الإهتمام بدراسة التنمر في بداية السبعينات من القرن الماضي وقد تزايدت الدراسات الأجنبية حول الموضوع وبعدها وضعت البرامج الوقائية المتعددة للتخلص من هذا السلوك في العديد من الدول ،فقد طرح في الإتحاد الأوروبي المشروع التعاوني للتخلص من التنمر وفي اليبان وضع دليل خاص بإدارة الأزمات يوزع على المدارس بينما أطلقت أمريكا الحملة الوطنية للتوعية ضد التنمر ،ومعهد سلامة الطفل،والمركز القومي لسلامة المدارس **(شربت وأخرون 2018ص 26)**.

فالتنمر المدرسي يشكل العديد من الأفكار السلبية على الصحة النفسية للتلميذ سواء كان متنمر أو ضحية للتنمر، ووفقا لدراسة التي قام بها المعهد القومي لصحة الأطفال والتنمية وواقع المال في المدارس يظهر وجود سلوك التنمر في الوسط المدرسي سواء كان متورطا في التنمر او ضحية ،وقد يزداد سلوك التنمر وتزداد حدته ويظهر بأشكال مختلفة كالإساءة الجسدية واللفظية واتلاف الممتلكات ونشر الشائعات عن الزملاء ويمكن أن يقوم المتنمرين بهذا السلوك كاستغلال القوى الجسدية لديهم في الاستقواء على الأخرين من أجل لفت الانتباه في مواقف ما ، أو لأنهم تعرضوا لمثل هذا السلوك من قبل أو نتيجة فشل أو عجز التلاميذ عن أداء المهارات الاجتماعية وقد يعرض التلميذ أداءه بذلك السلوك الغير سوي بمحاولة إظهار معارك أخرى تساعده في تخطي أو إشباع سلوكه غير المرغوب إجتماعيا وهو ما يظهر في أداء التلميذ للمهارات .

وبهذا اتسع مجال المهارات الاجتماعية بتسليط الضوء أكثر على أهم الجوانب المكونة لسلوك الفرد ومدى وملاءمتها بالموقف الاجتماعي وكيفية تطبيع الفرد لسلوكه من أجل الحصول على التدعيم الاجتماعي من البيئة التي يعيش فيها بالشكل الذي يحقق له التوافق النفسي والاجتماعي.

وترتبط المهارات الاجتماعية بعدد كبير من أشكال السلوك مثل: تقديم المساعدة للأخرين والتعاطف معهم وحسن التواصل والتعبير عن المشاعر والتحكم في الانفعالات واتباع القواعد، اتمام الواجبات، تنفيذ التعليمات والقوانين، استغلال وقت الفراغ بطريقة جيدة، تكوين صدقات، المشاركة في اللعب، القدرة على فض النزاعات ،تقبل النقد والاشتراك في الأنشطة الجماعية، من جانب أخر نرى أن المهارات الاجتماعية لها بعدين سلوك الاجتماعي الأول يمثل فريق الحب مقابل الكراهية والثاني بعد السيطرة مقابل الخضوع من جانب أخر قد تودي اكتساب المهارات الاجتماعية بالفائدة على المجتمع بصفته الحضن الذي يعيش ضمنه الفرد، وعلى هذا الأخير في حد ذاته ليس من ناحية الاجتماعية فحسب بل أيضاً من الناحية النفسية،

الشيء الذي جعلها ذات أهمية كبيرة في حياته، فالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية السريعة التي يمر بها المجتمع تتطلب من الأفراد أن يزودوا بالمهارات التي تمكنهم من التلاؤم والتكيف مع ظروف المجتمع فهي ضرورية في جميع مواقف الحياة المختلفة، كما أصبح من المتفق عليه أن المهارات الاجتماعية من المحددات الرئيسية لنجاح الفرد أو فشله في المواقف المتنوعة فهي تمكنه في حالة ارتفاعها من أداء الاستجابة المناسبة للمواقف بفاعلية وفي المقابل بأن ضعفها يعد أكثر العوائق في سبيل توافق الفرد مع الأخرين.

حيث أن القصور في المهارات الاجتماعية يعني ارتكاب الحماقات السلوكية والاتصاف بالعدوانية المتنمر والسلبية للضحية وعليه جاءت دارستنا هذه تسلط الضوء على الكشف عن العلاقة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

1) هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثالثة بمرحلة التعليم المتوسط؟
2) ما مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة بمرحلة التعليم المتوسط؟
3) ما مستوى المهارات الإجتماعية لدى تلاميذ السنة الثالثة بمرحلة التعليم المتوسط؟
4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة بمرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس؟
5) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثالثة بمرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس؟

2.فرضيات الدراسة:

1) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثالثة بمرحلة التعليم المتوسط.
2) مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة بمرحلة التعليم المتوسط متوسط.

3) مستوى المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثالثة بمرحلة التعليم المتوسط متوسط (منخفض).

4) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة بمرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

5) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثالثة بمرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

3.أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية الى المساهمة في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقات بين متغيرات الدراسة وتتمثل أهمية اجراء الدراسة الحالية في العديد من الاعتبارات النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

الأهمية النظرية: تسعى هذه الدراسة في اثراء جانب مهم من مجالات الدراسات النفسية والاجتماعية بهذا النوع من الدراسات وهو التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثالثة بمرحلة التعليم المتوسط.

–التعرف على مفهوم التنمر المدرسي وأشكاله وأهم أسباب حدوثه وطرق علاجه وتكمن أهميتها في طبيعة العينة أو الشريحة التي تجري عليها الدراسة وهي فئة التلاميذ المتمدرسين اذ تعتبر هذه المرحلة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد.

الأهمية التطبيقية: تظهر الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة كون النتائج قد تسفر عنها يمكن الاستفادة من نتائجها نحو الحد من ظاهرة التنمر المدرسي، ومحاولة طرح بعض البرامج التربوية للحد من ظاهرة التنمر المدرسي والاستغلال الأمثل لتمكن من تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ليكون سلوكهم أحسن وخلق بدائل يستغل فيها نشاطهم بطريقة تساعدهم على الابتعاد عن سلوك التنمر.

4.أهداف الدراسة:

تسعى دراستنا لتحقيق الأهداف التالية:

-التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط.

-التعرف على مستوى التنمر المدرسي ومستوى المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط.

-التعرف على الفروق في التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة بمرحلة التعليم المتوسط تعزى إلى متغير الجنس.

-التعرف على الفروق في المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثالثة بمرحلة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

5.تحديد مفاهيم الدراسة اجرائيا:

تتحدد مفاهيم الدراسة الاجرائية على النحو التالي:

1.5.التنمر المدرسي:

هو سلوك غير مرغوب فيه يتعمده المتنمر على التلميذ الذي قد يراه ضعيفا بالنسبة اليه في المؤسسة لإبراز قوته والتسلط عليه والسخرية منه وايذاء ممتلكاته والتعدي عليه جسديا كالضرب أو لفظيا كالتنابز بالألقاب أو نفسياً كالابتزاز والاحراج وهو ما تظهره درجة إستجابة أداة الدراسة.

2.5.المهارات الاجتماعية:

هو عبارة عن نشاط يقدمه الفرد أثناء علاقته بالأخرين، ويتطلب التواصل بينهم في جو علائقي يسوده التبادل والتعامل الذي يرتبط بحسن الأداء والحكمة في التعامل كما أنه لا يمكن اغفال أن المهارات الاجتماعية ترتبط بالتعلم والسيرورة المعرفية لدى الفرد.

وهوم ما يظهره التلميذ من التفاعل والتواصل مع الأخرين ومن خلالها تظهر في صور الخضوع أو السيطرة فهي مهارة يستعملها الفرد اتجاه الأخرين وهو ما تعبر عنه درجات أداة الدراسة.

6.الدراسات السابقة:

ساهمت الدراسات السابقة في دعم موضوع دراستنا لذا تعد من أهم الخطوات والمراحل التي تم اعتمادها.

1) دراسة حنان أسعد(2012): بعنوان التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى التعرف إلى المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة، التي اشتملت على (234) تلميذ وتلميذة، ومن تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية. حيث استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون"ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة سالبة بين التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية، كما بينت النتائج عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب: عامل الضبط الاجتماعي ثم الضبط الانفعالي، ثم عامل الحساسية الاجتماعية.

2) دراسة أدهم رجب محمود الخفاجي (2015): بعنوان أثر البرنامج الإرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمر المدرسي.

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر البرنامج الإرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمر المدرسي، والذي أصبح مشكلة شائعة وخطيرة بين طلاب المدارس التي توثر سلبا على الصحة النفسية لطالب نتيجة تعرضه للتنمر، تكونت عينة البحث من (24) طالبا. من ضحايا التنمر المدرسي قسموا عشوائياً إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة.

استهدف البحث الحالي معرفة أثر البرنامج الإرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمر المدرسي من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في المهارات الاجتماعية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختيارين القبلي والتعدي.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في المهارات الاجتماعية بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والتعدي.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في المهارات الاجتماعية بين رتب درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدين.

استعمل الباحث ثلاث أدوات في بحثه وهي مقياساً للمهارات الاجتماعية وضحايا التنمر المدرسي اللذان قام الباحث ببنائها إضافة إلى البرنامج الإرشادي.

بعد تطبيق البرنامج الإرشادي تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين واستخدام الباحث في بحثه المنهج التجريبي.

3) دراسة دخان، إياد عمر سليمان (2015): بعنوان المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التنمر لدى طلبة في منطقة الناصرة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التنمر لدى الطلبة بمنطقة الناصرة في فلسطين، وقد أجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (398) طالبا وطالبة، منهم (191) طالبا، و(207) طالبة، وقد تم تطوير مقياسي المهارات الاجتماعية والتنمر. كما تم التحقق من معاملات الصدق والثبات لهما، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة مرتفعة، وحل مجال "التواصل الاجتماعي" بالمرتبة الأولى وبمستوى مرتفع، وبالمرتبة الثانية حل "مجال إدراك مشاعر الأخرين"، وبمستوى مرتفع، أما المرتبة الأخيرة حل مجال «المشاركة الاجتماعية" وبمستوى مرتفع.

وكذلك وجود فروق تعزى لتأثير الجنس في جميع المجالات، باستثناء مجال المشاركة الاجتماعية، وجاءت الفروق لصالح الإناث في جميع المجالات، وفي مستوى المهارات ككل، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق تعزى لتأثير الجنس في مجالي "التنمر المدرسي واللفظي والمعنوي"، وجاءت الفروق لصالح الذكور، وعدم وجود فروق تعزى لتأثير "التحصيل الدراسي"، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتأثير "الصف في مجالي التنمر الجسدي واللفظي والمعنوي".

وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين مستوى المهارات الاجتماعية وسلوكيات التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة.

4) دراسة بوناب أسماء (2017): بعنوان التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة من مرحلة التعليم المتوسط.

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة من مرحلة التعليم المتوسط، ومستوى كل من التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية، وأثر كل من الجنس والمستوى الدراسي ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي، عن طريق الاستعانة بمقياسين على عينة قوامها (105) تلميذ وتلميذة

منهم (60) ذكر، و(45) أنثى ولمعالجة البيانات إحصائيا تم استخدام برنامج الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لحساب معاملات الارتباط، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدلالة الفروق، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة من مرحلة التعليم المتوسط ومستوى التنمر المدرسي لديهم منخفض ومستوى المهارات الاجتماعية مرتفع، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي في حين نجد لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

5) دراسة نجوى محمد زين العابدين (2018): بعنوان التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسي وكلا من المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى تلاميذ الإعدادية، وقد تم اختيار عينة البحث من تلاميذ المرحلة الإعدادية ،مشاهدة تكونت من (150) تلميذ وتلميذة من مدارس مختلفة وللإجابة على أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه تم إعداد أدوات البحث من قبل الباحثة وهي: مقياس التنمر ومقياس المهارات الاجتماعية و مقياس تقدير الذات لروز نبرج وقد تم التحقق من صدق وثبات أدوات البحث، وأظهرت النتائج أن مستوى التنمر لدى تلاميذ العينة كان منخفض مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لصالح الذكور، ومستوى المهارات الاجتماعية كان متوسط، وارتفاع مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

6) دراسة (جلال السناد (2018): بعنوان التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة السلمية.

حيث هدفت الدراسة إلى تحديد درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى أفراد عينة البحث، ودراسة العلاقة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية. واستكشاف الفروق في إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التنمر المدرسي ومقياس المهارات الاجتماعية وفق متغير (الجنس). واستكشاف الفروق في إجابات أفراد عينة البحث (المتنمرين–الغير المتنمرين)، على مقياس المهارات الاجتماعية، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة البحث (150) طالب وطالبة من صفوف (السابع–الثامن–التاسع) وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

– درجة انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة الحلقة الثانية كانت متوسطة.

– توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية على مقياس التنمر المدرسي ودرجاتهم على قياس السلوك الاجتماعي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الذكور والإناث على مقياس التنمر المدرسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس.

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المتنمرين وغير المتنمرين على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح الطلبة الغير المتنمرين.

7) دراسة كريمان محمد إبراهيم زهير (2018): بعنوان المهارات الاجتماعية كمعدل لعلاقة تقدير الذات بالتنمر لدى الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط.

حيث هدفت الدراسة إلى تحديد المهارات الاجتماعية كمسؤول للعلاقة بين احترام الذات والبلطجة بين الأطفال ADHD، تكونت عينة الدراسة الأولية من (125) طالبا وطالبة من طلبة المدارس الابتدائية بمحافظة المنوفية (76) ذكرو(49) أنثى من صفوف الثلاثة (6.4.5)

من المرحلة الابتدائية، تراوحت أعمارهم بين 9و12سنة، تم تطبيق الأدوات التالية: مقياس المهارات الاجتماعية، مقياس احترام الذات، مقياس التسلط، مقياس اضطراب فرط الحركة و(SB–5) جداول ستانفورد بينية للمخابرات، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

– هناك علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الاجتماعية والبلطجة بين اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لدى الأطفال (ADHD)، لا توجد علاقة متبادلة بين التنمر واحترام الذات لدى الأطفال (ADHD) الذين تكون مهاراتهم الاجتماعية عالية.

8) دراسة معيريف والسايحي (2019): بعنوان التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ مرحلتي الابتدائية والمتوسطة من وجهة نظر الأساتذة.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ مرحلتي الابتدائي والمتوسط من وجهة نظر عينة من الأساتذة، وقد قدر عددهم ب(60) أستاذاً موزعين بين المرحلة الابتدائية والمتوسطة، وكذا معرفة أشكال التنمر (جسدي والمعنوي)، الذي يكون أكثر حدة في مرحلة تعليمية معينة (ابتدائي أو متوسط)، وكذا معرفة الفروق بين المتنمرين مرتفعي ومنخفضي الدافعية للإنجاز في مرحلتي الابتدائي والمتوسط.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد على المنهج الوصفي والاستعانة بمقياسين هما: مقياس التنمر المدرسي من إعداد الباحثين، وتم التأكد من الخصائص السيكو مترية (الصدق، الثبات)، وكذا مقياس الدافعية للإنجاز "بوزياني زهور ونعيمي مريم (2008).

– يوجد اختلاف دال إحصائيا من وجهة نظر الأساتذة في أشكال التنمر المدرسي (الجسدي والمعنوي) في الوسط المدرسي لصالح التنمر المعنوي.

– توجد علاقة ارتباطية عكسية بين التنمر المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ مرحلتي الابتدائي والمتوسط من وجهة نظر الأساتذة.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الدافعية للإنجاز في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ الابتدائي والمتوسط من وجهة نظر الأساتذة والفروق لصالح منخفضي الدافعية.

9) دراسة شرايف وتقاري (2021): بعنوان التنمر المدرسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق المتمدرس (دراسة ميدانية في ثانوية صفصافة الطاهر الأغواط).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط التنمر وأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق المتمدرس، وكذا إلى معرفة إذا كان هناك فروق في مستوى التنمر، تفرعا لمتغير الجنس وإلى متغير المستوى الدراسي. بلغت العينة (60) تلميذ بثانوية صفصافة الطاهر ببرج السنوسي الأغواط.

ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا بإتباع المنهج الوصفي، أما فيما يخص أداة الدراسة فتم استخدام مقياس التنمر لعلي موسى الصبحين، ومحمد القضاة المتكون من (45) فقرة، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية لرشاد علي عبد العزيز ومديحة منور سليم الدوسقي المتكون من (30) فقرة، كما اعتمدنا على الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS,22) في جمع وتحليل البيانات وقد لخصت الدراسة إلى النتائج التالية:

– وجود علاقة بين التنمر وبين أساليب المعاملة الوالدية أي كلما ارتفع مستوى التنمر لدى عينة الدراسة، انخفض مستوى المعاملة الوالدية الإيجابية لديهم والعكس صحيح.

– توصلنا كذلك أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التنمر تحري متغير الجنس.

– لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التنمر تحري متغير المستوى الدراسي.

10) دراسة نبيل عتروس (2021): بعنوان تنمية المهارات الاجتماعية للحد من سلوك العدوان لدى فئة الشباب بجامعة باجي مختار عنابة.

هدفت الدراسة تصورا نظريا للتدخلات الإرشادية التي تستهدف خفض سلوك العدوان لدى فئة الشباب، وذلك بتنمية مهاراتهم الاجتماعية والمتمثلة في المهارات التالية: تأكيد الذات،

الحكم الاجتماعي، ضبط الذات، التعبير عن المشاعر، الاتصال الفعال، المشاركة والتعاون، إتباع القواعد والنظام، حسن التفاوض وتقدير الذات، إلى جانب بيان الطرق والآليات المساعدة في تحقيق ذلك.

إن الاطلاع على الدراسات السابقة يساعد على توضيح دراستنا وخطوة هامة في جمع المعلومات والمساعدة في طرح الإشكالية، وهو ما قد يتفق مع الحقيقة القائلة أن أي بحث لا يبدأ من فراغ كما أن أي باحث لا يكتب آخر كلمة في العلم، فالبحوث السابقة هي بمثابة المرجع الأساسي التي ترتكز عليه أي دراسة.

التعقيب على الدراسات وأوجه الإستفادة منها

من خلال عرض الدارسات السابقة يمكن القول أنها ساهمت في إثراء موضوعنا الأتي:

1) **من حيث الموضوع:** تطرقت أغلب الدراسات السابقة لموضوع التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية، وتناولت من زوايا مختلفة مثل: جلال السناد (2018) وبوناب أسماء (2017)، وحنان أسعد خوج(2012).

ودراسة دخان إيان (2015)، كما استعرضت بعض الدراسات نفس المتغير وربطه بمتغير أخر مثل دراسة كريمان محمد إبراهيم (2018)، ودراسة أدهم رجب الخفاجي (2015) الذي تناول أثر البرنامج الإرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمر المدرسي. كذلك تناول معيريف والسايحي (2019) التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز. ودراسة شرايف وتقاري (2021) بعنوان التنمر المدرسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق المتمدرس.

وأيضاً دراسة نجوى محمد زين العابدين (2018) هذه الأخيرة التي ربطت دراستها بتقدير الذات.

2) **من حيث الهدف**: حيث هدفت معظم الدراسات السابقة إلى التعرف على العلاقة التي تربط التنمر المدرسي بالمهارات الاجتماعية، كما في دراسة بوناب أسماء (2017) ودراسة جلال السناد (2018)، وحنان أسعد خوج (2012)، ماعدا دراسة أدهم رجب (2015) التي تناولت أثر البرنامج الإرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمر المدرسي، ودراسة محمد كريمان إبراهيم (2018) التي هدفت لتحديد المهارات الاجتماعية كمسؤول للعلاقة بين احترام الذات والبلطجة بين أطفال (ADHD).

وأيضاً دراسة معيريف والسايحي (2019) الذي تناول التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز.

وكذلك دراسة شرايف وتقاري (2021) بعنوان التنمر المدرسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق المتمدرس ومدى تأثيرها عليه.

3) **من حيث المنهج المعتمد**، فقد استخدمت أغلب الدراسات المنهج الوصفي مما ساعدهم إلى الوصول إلى نتائج، حيث سمح لهم باستخدام أكثر من أداة في آن واحد، واعتمد كل من أدهم رجب (2018)، وكريمان محمد (2018) المنهج التجريبي مما ساعدتهم أيضاً على الاطلاع إلى كافة التغيرات التي نتجت من تلك الدراسة.

4) **من حيث العينة** فقد أظهرت أحجام عينات الدراسات السابقة، إذ تراوحت بين (398) طالبا في دراسة دخان إياد عمر (2015) كأكبر عينة و (24) فردا في دراسة أدهم رجب (2015) كأصغر عينة، و (150) عينة كل من دراسة نجوى محمد (2018) وجلال السناد (2018). وتكونت عينة دراسة كريمان محمد إبراهيم (2018) من (125) طالبا واشتملت عينة بوناب أسماء (2017) إلى (105) تلميذ وتلميذة، ودراسة حنان أسعد (2012) إلى (243) عينة، أما دراسة معيريف والسايحي (2019)، ودراسة شرايف وتقاري (2021) بلغت (60) عينة.

أما دراستنا فاعتمدنا على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة.

5) من حيث أداة الدراسة، فنلاحظ أن أغلب الدراسات اعتمدت على الاستبيان في موضوع بحثها.

6) **من حيث النتائج**، فقد أظهرت نتائج دراسة أدهم رجب (2015) أثر البرنامج الإرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمر المدرسي، كما توصلت نتائج دخان إياد (2015) إلى وجود علاقة سلبية بين مستوى المهارات الاجتماعية وسلوكات التنمر.

وأظهرت نتائج دراسة نجوى محمد (2018) على أن مستوى التنمر منخفض لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ومستوى المهارات الاجتماعية كان متوسط، وارتفاع مستوى تقدير الذات وتوصل جلال السناد (2018) في دراسته أنها توجد فروق بين متوسط درجات الطلبة المتنمرين وغير المتنمرين على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح الطلبة الغير المتنمرين.

وتوصل الباحث كريمان محمد (2018) في دراسته على أن هناك علاقة سلبية بين المهارات الاجتماعية و البلطجة وبين اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه للأطفال ولا توجد علاقة متبادلة بين التنمر واحترام الذات، وتوصلت الباحثة حنان أسعد (2012)في دراستها وجود علاقة سالبة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية، وقد أسفرت نتائج دراسة بوناب أسماء (2017) لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة من مرحلة التعليم المتوسط وتوصل معيريف والسايحي (2019) في دراستهما على أنها توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الدافعية للإنجاز في مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ الابتدائي والمتوسط من وجهة نظر الأساتذة والفروق لصالح منخفضي الدافعية للإنجاز.

وقد لخصت دراسة شرايف وتقاري (2021) إلى النتائج التالية أنها توجد علاقة بين التنمر وبين أساليب المعاملة الوالدية أي كلما ارتفع مستوى التنمر لدى عينة الدراسة انخفض مستوى المعاملة الوالدية الإيجابية لديهم والعكس صحيح.

وتوصلوا كذلك أنه لا توجد فروق في مستوى التنمر (تحري متغير الجنس) ومستوى الدراسة أيضاً. وعليهتم تحقيق الأتي:

* إثراء الجانب النظري وضبط مفاهيم الدراسة.
* المساعدة في ضبط المكان وطرح الفرضيات.
* المساعدة في ضبط الاختيار الأداة وبنائها.
* المساعدة في تحليل النتائج وتدعيمها.
* المساعدة في مناقشة (النتائج وإعطاء بعض المقترحات لتوجيه دراستنا أو الدراسات المستقبلية فيما بعد).

الفصل الثاني
التنمر المدرسي

تمهيد

1 مفهوم التنمر المدرسي.

2 بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر المدرسي.

3 تاريخ دراسة التنمر المدرسي.

4 النظريات المفسرة للتنمر المدرسي.

5 أشكال وأنواع التنمر المدرسي.

6 العوامل المسببة لسلوك التنمر.

7 العناصر المشاركة في عملية التنمر المدرسي.

8 خطورة التنمر المدرسي.

9 الأماكن التي يحدث فيها التنمر المدرسي.

10 أثار التنمر المدرسي.

11 الوقاية والحلول الممكنة من الوقوع كضحية للتنمر المدرسي.

خلاصة.

تمهيد:

تعد ظاهرة التنمر المدرسي من أكثر المشكلات المدرسية سلبية انتشاراً ومن المشكلات الخطيرة التي تهدد الأمن المدرسي لأنه يؤذي الطلبة جسدياً ونفسياً ويعمل على اشاعة الفوضى وعرقلة عملية التعليم، وقد ظهر التنمر في المدارس في الأونة الأخيرة، بشكل ملفت للانتباه، لما له من نتائج سلبية وخيمة تسبب أضراراً للمتنمرين وضحايا التنمر والبيئة المدرسية، وبالرغم من ذلك لا يوجد اهتمام كبير بهذه المشكلة من حيث انتشارها، وللتعرف على هذه الظاهرة بالتفصيل يتم التطرق في هذا الفصل الى مفهوم التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المفاهيم، خصائص المتنمرين والضحايا بالإضافة الى أنواعه وأسبابه وأماكن حدوثه والعناصر المشتركة فيه، أثاره وأخيراً التطرق الى أهم عنصر وهو الحلول المقترحة للحد منه.

1.مفهوم التنمر المدرسي:

يعرفه دان ألويس النرويجي (Dan Olweus) الأب المؤسس للأبحاث حول التنمر في المدارس، بأنه أفعال سالبة متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر بإلحاق الأذى بتلميذ أخر تتم بصورة متكررة، وطوال الوقت، وتكون هذه الأفعال السالبة بالكلمات مثل: التهديد، التوبيخ، الاغاظة والشتائم، ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، وتكون كذلك بدون استخدام الكلمات مثل: التكشير بالوجه أو الاشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته (مؤسسة الباحث ،2019، ص 10).

ويعرفه بارش (Barash,2001,p20) أن التنمر هو هجوم موجه الى شخص أخر، سواء كان عدوانا لفظيا أم ماديا.

وعرف (Expelage, Asidao,2003,p.4) بأنه " التورط في الاضطهاد اللفظي أو الجسدي، والتهديدات والتلاعب، ونشر الاشاعات، وتدمير ملكية الأخرين، وأخذ ملكية الأخر، وتعمد الثأر والانتقام" **(أبو الديار ،2012،ص 31).**

يشير مفهوم التنمر المدرسي إلى السلوك العدواني غير المرغوب فيه من قبل المجتمع ويكون بين طلاب المدرسة، ويدل على اختلال في موازين القوة لدى الطالب المتنمر، ويتضمن التنمر القيام بعدة أمور، مثل تخويف الأخرين، واستخدام القوة البدنية للوصول الى معلومات شخصية، أو لفرض السيطرة على الأخرين، أو مجرد الحاق الأذى والإساءة لهم، والقيام بنشر الشائعات الكاذبة حول الأخرين، وبشكل عام فهي تتضمن الهجوم على الأخرين جسدياً أو لفظيا. (htt://mawdoo3.com)

هو عبارة عن سلوك أو كلمة أو فعل أو إيماءة متعمدة أو غير متعمدة أو غير متكررة، يتم التعبير عنها بشكل مباشر أو غير مباشر بما في ذلك الفضاء الالكتروني في سياق يتميز بعلاقات القوة غير المتكافئة بين الأشخاص المعنيين مما يتسبب في مشاعر الكرب والاصابة بالضرر أو بالظلم والنبذ **(بوداود، خنفار، 2022،ص 129).**

مفهوم التنمر لغة: كلمة تنمر تعني تشبه بالنمر في صفاته أو طباعه، أي أنه أراد أن يخيف رفاقه فتشبه بالنمر وحاول أن يقلد شراسته، ويقال تنمر فلان أي تنكر له، وتوعده ومدد في صوته.

مفهوم التنمر اصطلاحا: يعرف **(Pepler, Gragi,2000)** بأنه شكل من أشكال العدوان، لا يوجد فيه توازن القوى بين المتنمر والضحية ودائماً ما يكون مباشراً أو غير مباشر **(سايحي ،2018،ص 79).**

التنمر هو استهداف طفل (نادراً ما يكون الاستهداف لفردين أو مجموعة من الأفراد) بغرض الايذاء، أو المعاملة السيئة التي تتكرر على مدى فترة من الزمن ينطوي التنمر على عدم توازن في القوة، مما يجعل من الصعب على الطفل الذي يتعرض للتنمر أن يدافع عن نفسه **(كوستي ،2020، ص 75).**

2.بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر المدرسي:

ارتبط مفهوم التنمر المدرسي ببعض المفاهيم القريبة وذات العلاقة بينها منها:

1.2.العدوان: هذا السلوك يهدف إلى الحاق الضرر بالذات وبالأخرين وبالممتلكات ويرى واين **(Wayne193:194)** أنه الاستجابة اللفظية والبدنية للفرد التي يهدف من خلالها لتحقيق أهداف على حساب الأخرين.

بينما يرى شذر لاند**(Satherland,1991:15)** أنه محاولة متعمدة لإلحاق الضرر بالأخرين، أو بالذات، وهو اما يكون فطريا أو رد فعل للإحباط **(سليم ،2018،ص 338).**

2.2.العنف: انفعال نفسي تبدو أثاره على الإنسان "على ملامحه وأعضائه خصوصاً الجوارح" ويستخدم فيه الانسان المنفعل أسلوب القوة الزائدة عن المعتاد في التعامل مع الأخرين: اما كوسيلة الى تحقيق هدف من الأهداف تحت التهديد بالحاق الأذى المادي أو المعنوي بأولئك الأخرين **(منصور،2013،ص 31).**

3.2.العنف المدرسي: يعرف العنف المدرسي على أنه اعتداء جسدي أو لفظي أو على ممتلكات الأخرين، من قبل طلاب تجاه طلاب أخرين سواء في فناء المدرسة أو خارجها، ويمكن أن يتخذ أشكالا عدة مثل الضرب والأكل، أو استخدام حركات تعبيرية واغاظة **(سحيم ، عسيري ،2022،ص 1543).**

4.2.الترهيب: كل ما يخيف ويحذر المدعو من عدم الاستجابة أو رفض الحق أو عدم الثبات عليه بعد قبوله **(زيدان ،2001،ص 670).**

5.2.الخوف: الخوف مشاعر استجابة طبيعية ناتجة عن توقع خطر ما وسلوك معين في مواجهة هذا الخطر، وغالباً ما يكون هروبي، بسبب افتقار الجسم لقوة إضافية، يشحن بها في حالات الدفاع والهجوم والمواجهة، والهدف هنا الحفاظ على حياة الفرد، أو كينونته بشكل عام، أو أحد أجزائه أو متعلقاته كالشرف أو توابعه كالمال والوظيفة، أو أقاربه، وهذا الخوف الحميد

الذي يوجد في نفس كل واحد منا يدفع إلى أخذ الاحتياطات اللازمة، وتوقي الأخطار المتوقعة **(أبو عراق ،2013،ص 13).**

3.تاريخ دراسة التنمر المدرسي:

رغم أن البحث في ظاهرة التنمر يعد حديثا في العالم العربي لقلة الدراسات في هذا المجال الا أنه يعود إلى عقد السبعينات في بعض الدول الأوربية وخاصة الدول الاسكندنافية التي قامت السلطات التعليمية فيها بدراسة استكشافية كثيرة حول ظاهرة التنمر في المدارس على إثر قيام ثلاث مراهقين بالانتحار بسبب اضطهادهم وترويعهم من بعض رفقاء المدارس. وفي فترة الثمانينات استحوذ التنمر في المدارس على قدر كبير من الاهتمام في اليابان حول هذه الظاهرة والذي أظهرت نتائجه أن ثلث طلاب المدارس المتوسطة كانوا ضحية لهذا النوع من العنف.

وبحلول عام 2000 احتلت قضية التنمر درجة عالية من الاهتمام لدى كثير من الدول كإنجلترا وغيرها من دول أوربا الغربية، وكذلك في أمريكا الشمالية وأستراليا ونيوزيلندا، وصاحب ذلك الكثير من البحوث والدراسات التي أوصت ببرامج للتدخل المدرسي الناجح للتقليل من الظاهرة **(بوناب ،2017،ص 19).**

4.النظريات المفسرة للتنمر المدرسي:

1.4.النظرية التحليلية:

يؤكد أصحاب النظرية التحليلية أن تنشئة الطفل خلال فترة الرضاعة يكون مر بخبرات فرحة أو حزينة ولها علاقة بالألم والموازنة فسوف تخزن تلك الخبرات في ذاكرته، وتبقى تلح بين الحين والآخر، وتسعى للظهور في مناسبة أخرى مشابها للحالة، وأحيانا تفشل الاستجابات الشخصية في اخفاء هذه الخبرات بسبب النقص البيولوجي والضعف الجسمي، وبقدوم الأيام المناسبة لإظهار هذه التشنجات الانفعالية على عدة صور مثلا:(هجوم، اعتداء، أو تنمر).

2.4.النظرية التطورية:

تشير النظرية التطورية الى أن التنمر يبدأ في الطفولة المبكرة، عندما يأخذ الطلبة بالدفاع عن أنفسهم مع الآخرين من أجل فرض السيطرة الاجتماعية، اذ يقوم الأفراد بافتعال المشكلات مع زملائهم، ولاسيما مع من هم أفضل منهم محاولة لإخافتهم

(عبد الخالق ،2019،ص 59).

3.4.النظرية السلوكية:

إن المدرسة السلوكية قد فرغت الإنسان من القوى الباطنية الموجودة في نفسه وأخضعته الى قوى خارجية حسية ومادية، والاعتماد بهذه النظرية اعتقادا شموليا في تفسير السلوك الانساني في هذه الحياة، قد يصطدم مع الرؤية الدينية والأخلاقية لهذه المسألة، لذلك ينصح الافادة من هذه المدرسة السلوكية بالقدر الذي يحسن تنظيم البيئة التعليمية وتعديل السلوك غير المرغوب **(المحجان، 2021،ص 9).**

4.4.نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك التنمر يتعلمه التلميذ من خلال النماذج الأسرية ومن خلال الأقران ومن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه فالتلميذ في أسرته يرى نماذج عدوانية كثيرة ويتعلم من أقرانه أعمال العنف والعدوان والتنمر **(الدسوقي ،2016،ص 33).**

5.4.النظرية المعرفية:

أكد إليسEllis على دور الأفكار اللاعقلانية في الاضطرابات السلوكية والتي تحدد السلوك السوي وغير السوي (كالتنمر) من خلال العلاقة بين الأفكار والتصرفات ومعتقدات الفرد عن ذاته وعن الأخرين من جهة، و بين السلوك من جهة أخر ى، كما أن التنمر والاضطرابات الانفعالية ترتبط باعتناق أفكار خالية من المنطق والعقلانية

(عبيب ،2022،ص 636).

6.4.النظرية الفسيولوجية:

تشير النظرية الى أن السلوك الانحرافي ولاسيما التنمر يرجع الى عوامل بيولوجية في تكوين الشخص وهو تعبير طبيعي عن عدد من الغرائز المكبوتة لديه ويرى أصحاب هذه النظرية الى وجود اختلاف في التكوين الجسماني للمجرمين عنه لدى عامة الأفراد، حيث يؤكدون على وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير على الدافعية نحو العنف، أو العدوان والتي ترتبط بزيادة هرمون الذكورة كما يؤكدون على هذا الهرمون هو السبب المباشر لوقوع العدوان بين الأفراد **(الدسوقي ،2016،ص34،35).**

7.4.النظرية الانسانية:

تركز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد، والإنسان، وهدفها الرئيس الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته، ومن روادها ماسلو، وروجرز، ويمكن أن تفسر أسباب سلوك التنمر حسب نظر هذه المدرسة من خلال عدم إشباع الطفل أو المراهق للحاجات البيولوجية من مأكل ومشرب وحاجات أساسية أخرى، قد ينجم عن ذلك عدم شعور بالأمن، وعدم الشعور بالأمن يؤدي الى ضعف الانتماء الى جماعة الأقران والرفاق، ما قد يؤدي الى تدن في تقدير الذات، والذي قد يؤدي الى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية، مثل سلوك التنمر.

8.4.النظرية العقلانية والانفعالية:

تركز على الأفكار الخاطئة وغير العقلانية التي يؤمن بها الطلبة ومعتقداتهم وقناعتهم التي تدفعهم للاستقواء، وبيان بطلانها وتحديها، وأنه يمكن أن تكون هناك أفكار منطقية مكانها، ويوضح المرشد حسب هذه النظرية للطلبة أن سلوك الاستقواء لديهم، وايذاء الآخرين ناتج عن أفكارهم الخاطئة التي يؤمنون بها، ومساعدتهم على أن يغيروا هذه الأفكار، وتعليمهم أن القوة والسيطرة على الآخرين لا تجعل الفرد قوياً، ولكنها تجعله مكروهاً من قبل زملائه ومن قبل الناس الآخرين **(القضاة، والصبحين ،2013،ص 53).**

9.4.نظرية الإحباط والعدوان:

أكد دولارد وميلر وسيرز أن الاحباط ينتج دافعاً عدوانيا يستشير سلوك ايذاء الآخرين وأن هذا الدافع ينخفض تدريجياً بعد الحاق الأذى بالشخص الأخر، حيث تسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ لأن الاحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم ما يجعل الفرد مهيأ للقيام بالعدوان كما أن معظم مشاجرات الأطفال ما قبل المدرسة تنشأ بسبب صراع على الممتلكات والألعاب فالشعور بالضيق واعاقة اشباع الرغبات البيولوجية يثير لدى الطفل الشعور بالإحباط، وترى هذه النظرية أن سلوك العدوان ينتج عن الاحباط أي أن الاحباط هو السبب الذي يسبق أي سلوك عدواني (**http://rattibha.com**).

5.أشكال وأنواع التنمر المدرسي:

1.5.أشكال التنمر المدرسي:

التنمر المباشر: ويقصد به أي هجوم بدني أو لفظي صريح تجاه الضحايا، بحيث يكون مشتملا على التهديد والتعامل الجسدي وتعبيرات الوجه والكلمات الايمائية التي تحمل معنى يسبب الضيق والألم للضحايا.

التنمر غير المباشر: يشمل العزل الاجتماعي واختزال الثقة والجرأة من خلال العزل المتعمد للضحايا من المجموعة.

المتنمرون المستترون: هؤلاء الأطفال الذين لا يبدؤون التنمر فعلياً، ولكنهم مشاركون نشطون في استمراريته، أو بمعنى آخر فهم توابع للمتنمر الأصلي وهدفهم مساعدته وحمايته.

الضحايا السلبيون: وهؤلاء يتصفون بالخجل، والانفعالية، ولديهم نقص واضح في المهارات الاجتماعية، وعدم القدرة على الاقناع والرد بطريقة فعالة لمواجهة التنمر، وهم بصفة عامة ضعاف جسدياً وقلقين وفاقدين للأمان.

المتنمرون الضحايا: هم الأطفال المتنمرون الضحايا الذين ظهرت عليهم أعراضاً واضحة، وذات دلاله على إصابتهم بالاضطراب النفسي، كما كانت معاناة هؤلاء الأطفال ممثلة في

الاكتئاب واليأس، واحساس بالفراغ، والسلوك الأحمق، وعدم الرضا عن الحياة والوحدة، وقد صنفت هذه الفئة على إنها متنمرة ولكنها بالأصل ضحايا لأسباب أخرى، كما أن هؤلاء الضحايا قد طوروا سلوكهم حتى أصبحوا متنمرين لكي يهربوا من تكرار ممارسة التنمر عليهم **(العبادي ،2020،ص 26،27)**.

تنمر الأساتذة والمعلمين على الطلاب: لا يمكن تجاهل تنمر الطالب على المعلم أو تنمر المعلم على التلاميذ في الحديث عن التنمر المدرسي، حيث لا يقل تأثير تنمر بعض الأساتذة على طلابهم عن تأثير التنمر بين الطلاب أنفسهم، كما أن بعض الأساتذة يتعرضون لإساءات نفسية شديدة أو حتى جسدية من طلابهم.

في دراسة استقصائية عن التنمر المدرسي نشرت عام 2006 اعترف 45٪ من المعلمين أنهم مارسوا أنواع الترهيب والتنمر على طلابهم بشكل منتظم، ويمكن اختصار حالات تنمر الأساتذة والمعلمين على الطلاب كالآتي:

- استخدام كلمات مهينة بحق الطالب بشكل علني أو شخصي (غبي، متخلف، الشتائم... الخ)، اضافة الى الألفاظ العنصرية التي تستهدف السخرية من الشكل أو العرق أو الدين أو العيوب الخلقية.
- الضرب والاساءة الجسدية للطلاب.
- مختلف أنواع الترهيب والتهديد والصراخ التي يتبعها بعض المعلمين.
- الاساءة النفسية للطلاب من خلال احراج الطالب أمام زملائه، أو إطلاق لقب ما عليه.
- نبذ الطالب أو حرمانه من المشاركة بغير ما تنص عليه أدبيات العقوبات المدرسية.
- الأعمال الانتقامية التي يقوم بها بعض المدرسين العاطلين عن الضمير، مثل تخفيض درجات الطالب أو الافتراء عليه أو حرمانه من حقوقه التعليمية.
- التحرش الجنسي بالطلاب (4,5).

وتظهر علامات تنمر المعلمين على الأطفال عادة بتغيرات في السلوك ورفض الذهاب الى المدرسة ومشاعر القلق والخوف، اضافة الى التراجع الدراسي وفقدان الحافز التعليمي لدى الطفل.

تنمر الطلاب على الأستاذة والمعلمين:

"على الطرف الآخر من المعادلة يتعرض المعلمون والمعلمات للتنمر أيضاً من الطلاب وأولياء أمورهم " ففي دراسة عن التنمر المدرسي وتحديداً عن تعرض المعلمين للتنمر تبيَّن أن أكثر من 70% من المدرسين المشاركين تعرضوا للتنمر خلال 12 شهراً من الطلاب وأولياء أمورهم، 30% من المدرسين تعرضوا للتهديد المباشر من طالب أو مجموعة طلاب، و10% من المعلمين تعرضوا للضرب والتنمر الجسدي.

وسجلت المعلمات الاناث معدلا أعلى من التعرض للتنمر مقارنة بالذكور، وتشير دراسة استقصائية أخرى إلى أن غالبية الطلاب الذين مارسوا التنمر على المعلمين كانوا متنمرين أيضاً على زملائهم الطلاب، وعادة ما يكون تنمر الطلاب على المعلمين فردي أو في مجموعات صغيرة (6,7,8). ويمكن تحديد حالات تنمر الطلاب على المعلمين كالآتي:

• التنمر اللفظي على المعلمين والذي يشمل الاساءة والاهانة اللفظية والصراخ والتهديد.

•التنمر الإلكتروني والذي يشمل إنشاء صفحات أو مجموعات للسخرية من المعلمين، أو تبادل ونشر الإشاعات والصور والفيديوهات التي تسيء للمعلمين ويشمل أيضاً الاتصالات الهاتفية والرسائل النصية القصيرة والالكترونية التي تدخل في إطار التنمر.

• التنمر الاجتماعي والذي يشمل إطلاق الشائعات أو الافتراءات على الأساتذة من قبل طالب أو أكثر، أو ملاحقة حياة الأستاذ الشخصية واستغلالها في اهانته واحراجه.

• تنمر أولياء الأمور على المعلمين من خلال التهديد والاهانة والأعمال الانتقامية

(العبود ،2019).

2.5.أنواع التنمر المدرسي:

يمكن تقسيم التنمر الى عدة أنواع بحسب الدراسات التي أجرتها العديد من المنظمات العالمية، وأهم أنواع التنمر:

التنمر الجسدي: هو نوع من أنواع السلوكيات الجسمية غير المرغوبة وتكون على شكل احتكاك بين التنمر والضحية، كالدفع، اللكم، التزاحم، اللمس، غير المؤدب الدغدغة، العراك، واستعمال الوسائل الموجودة في الصف للتقاذف كأقلام السبورة.

التنمر اللفظي: هو التلفظ بكلمات مهينة للشخص والاتهامات التي قد تسبب للضحية شتى أنواع الحزن، والالآم النفسية ويتضمن ذلك توجيه كلمات منتهكة لحرمة الفرد، التعليق السلبي الجارح على منظر ثياب أو جسم ما، المضايقة والتشهير الكاذب **(مؤسسة الباحث ،2019،ص 17).**

التنمر النفسي: وهو الذي يعتمد على استخدام النظرات والهمسات وما شابه من هذه الحركات، من أجل ازعاج الطرف الآخر وإلحاق الأذى النفسي به.

التنمر الاجتماعي: هو الحاق الايذاء المعنوي بالشخص كتركه وحيداً، ودفع الأخرين الى ترك صحبته، واخبارهم بعدم مصادقته أو التعرف اليه، بالإضافة لتداول الأقاويل الكاذبة بطريقة متعمدة **(https:www-annajah-net-cdn).**

التنمر الجنسي: وهو استخدام أي أساليب أو ملامسات غير لائقة كالتحرش الجنسي بالألفاظ أو بالأفعال أو نشر اشاعات جنسية عن شخص ما أو شتم الأخرين بألفاظ جنسية.

التنمر الالكتروني: وهو استخدام الوسائل الالكترونية لإيذاء الضحية مثل وسائل التواصل الاجتماعي حيث يتم نشر معلومات شخصية عن الضحية أو ارسال رسائل تهديدية، وتخويفية عبر تلك الوسائل.

التنمر المادي: وهو عبارة عن تخريب وسرقة الأدوات الخاصة بالضحية **(بوداود ،خنفار ،2022،ص 130).**

التنمر الانفعالي: ويضم التجاهل، وعزل الضحية وابعادها عن الأقران، العبوس، والازدراء، وذلك بهدف التقليل من شأن الضحية، واضعاف احساسها بذاتها

(عبيب ،2022،ص 629).

التنمر العنصري: ويمتد هذا النوع ليشمل الفئة العمرية التي تنتمي اليها الضحية حيث يقوم المتنمر بمناداة الضحية بأمه أو أبيه أو يتعرض لفصيلته وجنسه ولونه وديانته **(شربت، أبو الفضل، السيد محمد ،2018،ص 274).**

من خلال تحديدنا لأنواع التنمر المدرسي وما تم عرضه من العديد من الدراسات أن هذا الأخير يشمل الظاهر الجسدي واللفظي مسبباً الألم والأذى النفسي لشخص الواقع عليه التنمر.

6.العوامل المسببة لسلوك التنمر:

1.6.العوامل الأسرية: إن الأطفال الذين يلاحظون أباءهم واخوانهم يظهرون سلوك التنمر أو كانوا ضحايا للتنمر فإنهم سيسلكون على نحو مشابه لهم فضلا: عن ذلك فان استخدام الأساليب السلبية أو العقاب البدني من الأبناء سوف يؤدي بهم الى سلوك التنمر الذي يجعلهم يشعرون بالقوة والسيطرة والهيمنة والأهمية **(الدسوقي ،2016، ص23).**

2.6.العوامل البيئية: اذ يرى المجتمع بأن سلوك التنمر سلوك عابر وغير مهم، وبذلك فإن الطلبة المتنمرين يمرون من غير تدقيق على سلوكهم وأحياناً يعززون، اما في محيط المدرسة فان الاشراف على سلوك التنمر محدود وهو في الغالب غير ملاحظ أو يجري التفاضي عنه **(أبو الديار ،2012، ص 80).**

3.6.العوامل المدرسية: التنمر المدرسي يحدث في الأماكن التي يقل فيها الاشراف والرقابة على سلوك الاطفال وأشار "أيلتون" الى أن ضعف المناخ المدرسي وعلاقة المعلم بالتلميذ يؤدي الى التنمر **(أبو الديار،2012، 84).**

4.6.العوامل النفسية: وهذه مبنية أساسا على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والاحباط، والقلق والاكتئاب فالغرائز هي استعداد فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد الى إدراك بعض الأشياء من نوع معين وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند ادراكه لذلك الشيء

(مؤسسة الباحث ،2019،ص 43).

5.6.الألعاب الالكترونية العنيفة: يقضي الكثير من الأبناء ساعات طويلة في ممارسة ألعاب الكترونية عنيفة وفاسدة على أجهزة الحاسوب أو الهاتف المحمول وهذه الألعاب تقوم فكرتها الأساسية على مفاهيم القوة خارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون تحقيق أي هدف تربوي هادف وفي غياب مراقبة من الأهل أو القلق على المستقبل النفسي لهؤلاء الأبناء الذين ثمرة تنشئتهم وتربيتهم ، فتقوى عندهم النزعة العدائية لغيرهم فيمارسون بها حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم ، مما يشكل خطرا كبيرا على المجتمع.

6.6.أفلام العنف: بتزايد انتشار أفلام العنف ازدادت معه مشاهدة الأطفال والمراهقون والبالغون بصورة مخيفة هذه الأفلام المخصصة للعنف الشديد مثل أفلام مصاص الدماء وأفلام القتل الهمجي دون أن يتلقوا رادع أو عقاب فيستهين الطفل أو المراهق أو الشاب بمنظر يعتبر أن من يقوم بذلك هو البطل والشجاع الذي ينبغي تقليده فيلبسون ملابس تشبه ملابسهم ويرتدون الأقنعة على وجوههم تقيدا لهؤلاء الأبطال ويضعون صورهم في حساباتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي ، ويحتفظون بصور عديدة لهم في غرفهم في ظل تغافل من الأهل عن متابعة سلوكات أبنائهم واعتبار مقياس أدائهم لوظائفهم اتجاه أبنائهم هو تلبية حاجياتهم المادية فقط، فهذا التقليد يزيد من حدة العنف في المدارس ، ويصبح استخدامهم للعنف كوسيلة وحيدة لنيل الحقوق والسيطرة.

7.6.قنوات المصارعة: لوحظ في الفترة الأخيرة تزايد كبير في قنوات المصارعة الحرة العنيفة جدا التي تستخدم فيها الوسائل الغير عادية في الصراع و التي غالبا ما تنتهي بسيلان دماء

احد المتصارعين أو كليهما في منظر شديد العدوانية كوسيلة من وسائل الترفيه وتقديمهم لطقوس دموية متوحشة لتسبب سعادة للمشاهدين لكنها سلوكيات منحرفة وهدامة تؤدي الى ظهور العديد من المشكلات الأخرى **(برجراجة ،2020،ص 45)**.

8.6.العوامل الاقتصادية: تعمل الظروف الاقتصادية على التحكم في عدة ظواهر سواء الاجتماعية منها أو النفسية أو غيرها، كما هو الحال مع ظاهرة كالعنف الذي ولابد أن تكون للظروف الاقتصادية دورًا في الحد من انتشاره، أو على العكس الاسهام في تطوره.

فالفقر مثلا من بين أحد المؤشرات الاقتصادية الأكثر تأثيراً على ظهور العنف ويتأتى هذا من قلة تلبية الحاجات الأسرية التي تدفع الأطفال الى ممارسة العنف لإشباع رغباتهم ودوافعهم، والمنطقة السكنية هي الأخرى كما أكدت الدراسات والأبحاث لها دور في ظهور العنف، فالمنطقة السكنية التي يرتفع فيها المستوى الثقافي والاجتماعي نجد أبناءها أكثر التزاما، والعكس بالنسبة للمنطقة التي ينخفض فيها المستوى الثقافي والاجتماعي، فالعنف يكثر عادة في الأحياء الشعبية أكثر منه في الأحياء الراقية بسبب كثرة رفقاء السوء بهذه الأحياء دون غيرها، حيث يكون تعلم العنف سهلا ومطلبا ضروريًا لحماية الطفل داخل مجموعته أو خارجها، كما يعد من الأشياء المستحبة والمقبولة ، فالطفل الأكثر عنفا تصبح لديه حق الزعامة وأسبقيتها دون رفاقه الآخرين **(محمد،قطب، 2017)**.

9.6.الأسباب الشخصية: هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوي عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق

(بوناب ،2017، ص 26).

10.6.العوامل السيكوسوسيولوجية: تقول الدراسات العلمية التي تناولت موضوع التنمر المدرسي بأن أغلب المتنمرين الأطفال ينحدرون من أوساط وأسر فقيرة، ويعيشون ضمن وضع اقتصادي صعب للغاية وفي وضع سوسيولوجي يتميز باتساع الهوة والفوارق بين الطبقات الاجتماعية، وتكمن خطورة هذا النوع من المتنمرين الأطفال باحتمالية تحوله خارج الإطار المدرسي مما يؤثر سلباً على استقرار المجتمع وأمن المواطنين وذلك لأن هؤلاء الأطفال عندما يصلون لمرحلة المراهقة قد يقومون بتشكيل عصابات اجرامية تمارس أعمال الشغب، السرقة، والقتل، وهذه الحالة بالتحديد تحتاج إلى تدخل وعلاج نفسي سريع (https://alshhdsa.com).

7.العناصر المشاركة في عملية التنمر المدرسي:

1.7.المتنمرون: يقوم التلميذ المتنمر على أقرانه في البيئة المدرسية حيث يقوم بممارسة كم هائل من السلوكيات والأفعال السلبية الإيذائية سواء كانت سلوكيات لفظية أو سلوكيات جسدية أو غير ذلك تجاه بعض أقرانه المستضعفين في البيئة المدرسية ، وتهدف هذه السلوكيات الايذائية الى إحكام بالقطيع الذي يجب أن تتم قيادته وتوجيهه والسيطرة علية ، وهذا النوع من المتنمرين لا يعرفون اليأس والاحباط ولديهم ميول عدوانية قوية أكثر من غيرهم ، ودائما ما يبتكرون أساليب وأفكار جديدة لافتعال التنمر مع زملائهم والتحقير من شأنهم **(شربت ،2018،ص 275).**

2.7.الضحايا: هم أولئك الأطفال الذين يكافئون المستقوين ماديا أو عاطفياً عن طريق عدم الدفاع عن أنفسهم، أو اعطاء جزء من مصروفهم أوكله للمستقوين ويذعنون لطلبات المستقوين بسهولة ومهاراتهم الاجتماعية قليلة وضعيفة، وهم يتفادون بعض الأماكن ويغيبون عن المدرسة ومرافقها خاصة في قلة الاشراف والمتابعة المدرسية

(الصبحين والقضاة ،2013،ص 38).

3.7.المتفرجون: يصنف المتفرجون إلى:

متفرجون رافضون للتنمر: يلاحظون ويشاهدون دون تدخل منهم، ويفتقرون الى الثقة بالنفس، ولديهم خوف من أن يكونوا ضحايا مستقبلا

متفرجون مشاركون في التنمر: هم الذين يشاركون في التنمر بالهتاف واللوم على الضحية أو المشاركة الفعلية التي تؤذي الضحية **(شربت ،2018،ص 277).**

8.خطورة التنمر المدرسي:

أوضح الدكتور عصام العقيل، الطبيب النفسي الأكاديمي الذي كشف أن هناك مخاطر عدة للتنمر على المدى البعيد، فالمتنمَّر عليهم معرضون الى الإصابة ب:

- الاكتئاب المزمن.
- توارد الأفكار الانتحارية الى أذهانهم، ووضع خطط للانتحار.
- اضطرابات القلق.
- اضطراب ما بعد الصدمة.
- ضعف الصحة العامة.
- السلوك التدميري الذاتي، بما في ذلك ايذاء النفس.
- تعاطي المخدرات.
- صعوبة انشاء صداقات متبادلة.

وبيَّن الآثار المترتبة على التنمر في المدى القصير، قائلا: "جميع الأطفال مختلفون، ومن المحتمل أن يُظهروا سلوكيات مختلفة أثناء، أو بعد التنمر من قِبل أحد الزملاء، ومع انتشار التنمر الاجتماعي، وسهولة التنمر الرقمي أكثر من أي وقت مضى، يمكن للتنمر أن يستمر فترات طويلة قبل أن يلجأ الطالب إلى طلب المساعدة".

كما أورد الدكتور العقيل ما توصلت اليه دراسة، أجرتها جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، شملت 23 طالباً في 11 مدرسة متوسطة في لوس أنجلوس، حيث أوضحت أن زيادة التنمر

مرتبط بانخفاض درجات الطلاب في المرحلة المتوسطة، وأن أداء الطلاب، الذين صُنِّفوا بأنهم الأكثر تعرضاً للتنمر، كان أكثر سوءاً من أقرانهم أكاديمياً، ويمكن أن تشمل التأثيرات على الضحية ما يلي:

- عزلة اجتماعية وتجنب المدرسة.
- الشعور بالعار.
- أعراض القلق والاكتئاب.
- اضطراب النوم.
- التبول اللاإرادي.
- تغييرات في عادات الأكل.
- ضعف الأداء المدرسي.
- الأعراض النفسية الجسدية مثل آلام المعدة، والصداع، وآلام العضلات، والشكاوى الجسدية الأخرى التي ليس لها سبب طبي معروف.
- تدني احترام الذات **(عبد الله ، 2019)**.

9.الأماكن التي يحدث فيها التنمر:

يحدث التنمر المدرسي داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها، لكن غالباً ما يميز أماكن خاصة في المدرسة مثل: الساحة، والممرات، وقاعات الرياضة، والأقسام، وقاعات العمل الجماعي والمطاعم وحتى أثناء النشاط التعليمي وبعده، والتنمر في المدرسة غالباً ما يصدر عن مجموعة يقوم أفرادها بالسخرية والتحكم واطلاق الصفات الدنيئة والمنحطة على الضحية قبل الحاق الأضرار الجسدية به ومن ثم يحدث التنمر بعيدا عن الكبار كما في فسحة المدرسة، والحصص، ودورات المياه وفي المداخل، وفي موقف انتظار الحافلات، وفي حافلة، المدرسة، وفي الطريق للمدرسة أو الى البيت **(مؤسسة الباحث ،2012، ص 21)**.

10.أثار التنمر المدرسي:

يعكس التنمر شكل سلبي على الأفراد المتعرضين له ومن أهم أثاره ما يلي:

* يؤدي التنمر الى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب والشعور بالوحدة والانطوائية والقلق والإدمان وايذاء النفس.

* يلجأ الفرد للسلوك العدواني نتيجة للتنمر فقد يتحول هو نفسه مع الوقت الى متنمرا والى انسان عنيف.

* يزداد انسحاب الفرد من الأنشطة الاجتماعية الحاصلة في العائلة أو المدرسة، حتى يصبح انسانا صامتا ومنعزلا.

* قد يوصل التنمر الضحية الى الانتحار، حيث أثبتت الدراسات أن ضحايا الانتحار بسبب التنمر في ازدياد مستمر وخاصة بعد دخول التنمر الالكتروني الى الصورة.

* من أثار التنمر قلة النوم أو النوم بكثرة.

* كما يعاني من يتعرض للتنمر الى الصداع وآلام المعدة وحالات من الخوف والذعر.

* تدني التحصيل الدراسي بسبب ترك الدراسة أو كثرة التغيب.

* سوء العلاقات الاجتماعية وسوء الظن **(سايحي ،2018،ص 89)**.

11.الوقاية والحلول الممكنة من الوقوع كضحية للتنمر المدرسي:

توجد عدة أساليب وقائية وحلول ممكنة للتخلص من التنمر المدرسي ومن بينها كالأتي:

للوقاية من التنمر في الوسط المدرسي تم وضع و بناء برامج وقائية من هذا السلوك الذي يشمل استراتيجيات على مستوى المدرسة و الفصول الدراسية وعلى المستوى الفردي والجماعي، إذ يهيئ في المدرسة مناخات آمنة و ايجابية و تحسين العلاقات بين الأفراد وزيادة الوعي وتقليل الفرص والمكافحات لسلوك التنمر ، ويقدم هذا البرنامج لمكافحة التنمر اذ تكون الأنشطة مصممة للاستعمال في المدارس الابتدائية و المتوسطة والصغيرة و لثانوية اذا أصبح البرنامج الذي أنشاه "أولويس"، برنامج الوقاية من التنمر الى حد بعيد البرنامج الأكثر استعمالا في

الجانب التعليمي على نطاق واسع في العالم، وفي الواقع، تتطلب قوانين مكافحة التنمر في جميع المدارس استخدام نهجه في تعديل السلوك للتنمر ، وأظهر البحث الأساس الذي أجراه "اولويس" عن الانخفاض بنسبة 50% في التنمر بعد أن نفذت المدارس بصدق البرنامج، وجميع الآباء والأمهات وكذلك معظم المربين يعتقدون أن حل التنمر هو منع جميع الأطفال والمراهقين من "الابتعاد مع أي سلوك تنمر ، ونحن على يقين من أننا اذا عاقبنا على كل عمل من أعمال التنمر ، فان الأطفال سيخافون من الانخراط في التنمر و سوف يختفي في النهاية، وأن أهداف برنامج الوقاية من سلوك التنمر المدرسي ل "لدان اولويس" ما يلي:

- جعل العلاقات الأقران في البيئة المدرسية أفضل.
- وقف التنمر بين التلاميذ في البيئة المدرسية.
- لمنع التنمر في المستقبل في البيئة المدرسي.

وقد حددت جوردن (2017) خطوات للوقاية أو لمنع سلوك التنمر في المدارس إذ تتضمن الآتي:

1) جعل منع التنمر أولوية.
2) وضع برامج التدخل الارشادي للطلاب الضعفاء اجتماعيا.
3) تمكين الطلاب المتفرجين في المدرسة للحد من سلوك التنمر.
4) إنشاء إجراءات الانضباط وعواقب لسلوك التنمر.
5) تعزيز القيادة في هؤلاء الطلاب من شانها أن تشجعهم على فعل شيء ما لمنع التنمر في المدرسة بدلا من مجرد الوقوف بشكل سلبي **(عميرة ،2019،ص 55،56)**.

الحلول الممكنة من الوقوع كضحية للتنمر المدرسي:

1.11.دور المدرسة: تلعب المدرسة دورا هام في وضع حلول صارمة للحد من ظاهر التنمر المنتشرة بدرجة كبيرة في مختلف المدارس، بحيث تقوم مختلف الأطراف الموجودة في القيام

بمجموعة من الحلول والتي تتمثل في كل من الادارة المدرسية والمرشد التربوي والمعلم، وتتضح أدوارهم فيما يلي:

2.11.دور الإدارة المدرسية: على الإدارة المدرسية القيام بمجموعة من المهام بهدف الحد من ظاهرة التنمر المدرسي، وتبرز هذه المهام فيما يلي:

- عقد لقاءات ومناقشات مع أولياء التلاميذ المتنمرين والضحايا داخل المدرسة.
- وضع قوانين صارمة تمنع أي تلميذ من ممارسة هذا السلوك السيء.
- تطوير المناهج الدراسية التي تدعم التواصل والمحبة بين التلاميذ.
- تكثيف الرقابة بنسبة جيدة.
- تهيئة بيئة آمنة للتلاميذ.
- حماية كل التلاميذ من التعرض للإيذاء بأشكال مختلفة من طرف جماعة تلاميذ أخرين.
- تحفيز روح التعاون بين الطلاب.
- تعزيز السلوكات الإيجابية التي تصدر عن التلاميذ.

3.11.دور المعلم: يؤدي المعلم دورا بارزا في الحد من التنمر المدرسي بين التلاميذ، من خلال زرع المحبة والألفة بينهم وتقديم نموذج أخلاقي رفيع، والبعد عن اللجوء للضرب والسب والشتم وغيرها من السلوكات غير المقبولة لذا على المعلم اتخاذ العديد من الأساليب للحد من السلوك التنمري أو الإستقوائي وذلك من خلال:

- تعريف التلاميذ بأهم القواعد والقوانين الصفية مثل: الانضباط والتقيد بمثل هذه القواعد والقوانين والتأكد من فهمها.
- تعزيز الطلاب الذين يتقيدون بهذه القوانين والتعليمات من خلال استخدام أنواع وأشكال التعزيز المختلفة.
- السماح بمدى معقول من الحركة داخل القسم وعدم كبت حريتهم في الحركة نهائيا.
- المراقبة والمتابعة المستمرة من قبل المدرس بحيث يشعر التلميذ أن المعلم متواجدا دائما.

• اهتمام المعلمين بظاهرة التنمر وعدم الاستهانة بها من خلال تزويد الطلبة بالمعلومات اللازمة عن التنمر، ومناقشة ذلك من خلال منهج دراسي معد والاستفادة من وسائل التكنولوجيا لعرض بعض الأفلام المتعلقة بمشكلة التنمر وتوضيح أن هذا السلوك مرفوض **(معنصر ،2021، ص 34،35)**.

4.11.دور المرشد التربوي في مواجهة التنمر: يعمل المرشد على الكثير من القضايا النفسية والاجتماعية الحساسة بالمدرسة محاولا حلها بالطرق السليمة وبالطرق النفسية الصحيحة حتى لا تخلق ترسبات نفسية للطالب يكون لها أثر سلبي في قادم حياة الطالب، ومن هذه الأدوار المنوطة بالمرشد الطلابي لمواجهة هذه الظاهرة بإشراف مباشر من ادارة التعليم ما يلي:

• تشكيل لجنة مدرسية من الطلبة والمرشد والمعلمين.

• حضور المرشد الطلابي لبرامج تدريبية تختص بموضوع التنمر.

• يتولى المرشد الطلابي والمرشدة الطلابية تنفيذ برنامج التوعية لجميع طلاب.

• يتولى المرشد الطلابي / المرشدة تنفيذ برنامج التوعية لكافة منسوبي المدرسة (معلمين، مساعدين، وكلاء، قائد).

• التنوع في وسائل التوعية المدرسية واشراك الطلاب ومنسوبي المدارس.

• إشراك أولياء أمور الطلاب والأمهات في مراحل برامج التوعية المخصصة لهم.

• الاستفادة من مجالس الآباء والأمهات في التوعية بمشكلة التنمر.

• تفعيل وسائل الإعلام الجديدة **(عسري ،2022،ص 1550،1549)**.

5.11.دور الأهل أو الأسرة: دور الأهل في علاج التنمر له الأثر الأكبر في تحسين نفسية الطفل وخروجه من أزمة تعرضه للتنمر الخارجي سواء كان في المدارس أو من الأخرين ويمكن أن يقوم الأهل وكذلك المعلمين في المدارس بمحاولات عديدة لوقف هذا السلوك العدواني الذي يعاني منه أغلب الأطفال، من حيث التوبيخ اللفظي، الاستقواء، والتنابز بالألقاب السيئة، وغيرهم الكثير، من خلال دور الأهل في علاج التنمر.

• لابد أن يكون الأباء على وعي تام بكافة سلوكيات التنمر، ليستطيعوا مناقشة الأطفال المتنمرين على أطفالهم وتوضيح أثر ما فعلوه النفسي على طفلهم وأن مثل هذه السلوكيات مرفوضة وغير مرغوب بها تمامًا.

• تعليم الطفل كيفية الثقة بالنفس والمرونة في التعامل وكيفية تطوير المهارات الاجتماعية كي يقلل من كونه هدفاً للتنمر من أصدقائه.

• حث الطفل على المشاركة في الأنشطة المدرسية كي يزيد من تقديره لذاته.

• تحفيز الطفل لأي تغيرات ايجابية وفقًا لما يسميه علماء النفس "التدعيم الاجتماعي".

• إذا كان طفلك هو المتنمر فاحرص على ابعاده عن مشاهدة المشاهد السينمائية العنيفة بما فيها من أفلام الكرتون، لأن ذلك يزيد من حدتهم وعنفهم تجاه الآخرين.

• احرص على ألا تُشعر طفلك بأنه مذنب طالما تعرض للتنمر فليس من المفترض أنه فعل شيء يثير الآخرين ضده، فالمتنمر عادة ما يختار ضحيته بشكل عشوائي.

• ابعد الطفل عن ما يحدث داخل أسرتك من عنف وحدة الأطفال.

• إذا أخطأ الطفل وكان لابد من عقابه فعقابه في الحال مع اخباره بالسلوك الصحيح البديل للخطأ **(بلوات،2023)**.

كم أشارت العديد من الآيات القرآنية التي تنهى بشكل مباشر عن العدوان والأذية وعن أشكال التنمر المعروفة بهذا المسمى:

قال تعالى: {وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} [المائدة: 87]

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} [الحجرات: 11]

وقوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ} [ابراهيم:24]

وقال الله تعالى: في قصة سيدنا نوح عليه السلام {وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ ۚ قَالَ إِن تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ} [هود: 38]

وقوله تعالى: {الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (79) اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (80)} [سورة التوبة: 79-80]

وقال تعالى {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} [المائدة: 2]

خلاصة:

نستخلص مما سبق عرضه أن التنمر المدرسي هو سلوك عدواني وخطير وهذا لما يسببه من أضرار وأثار سلبية على الضحايا وعلى البيئة المدرسية بحد ذاتها حيث أنه سلوك يمارس بعدة أشكال مختلفة اما لفظيا أو جسدياً أو اجتماعيا أو جنسياً أو الكترونيا، اتلاف الممتلكات وغيره من الأشكال الممارسة الناتجة عن عدة عوامل وأسباب خفية تخص المتنمر منها العوامل الأسرية، الاجتماعية، الشخصية والنفسية والمدرسية وتؤدي هذه العوامل كلها الى الحاق الضرر والأذى للضحايا وتؤدي بهم الى ظهور العديد من المشاكل كالهروب من المدرسة أو الخوف وعدم الشعور بالأمان والاستقرار لأن هذا السلوك يمارس بصورة متكررة ومتعمدة ولا يمكن ايقاف هذا السلوك الا بغرس قيم الاسلام الصحيح في النفوس لأن الاسلام هو الذي يعلمنا أنه لا فرق بين أي انسان وانسان أخر الى بالتقوى، وأنه ليس هناك سبب لأذية انسان بدون ذنب.

الفصل الثالث
المهارات الاجتماعية

تمهيد

1 مفهوم المهارات الاجتماعية.

2 النظريات المفسرة للمهارات الاجتماعية.

3 أنواع المهارات الاجتماعية.

4 مكونات المهارات الاجتماعية.

5 خصائص المهارات الاجتماعية.

6 أصناف المهارات الاجتماعية.

خلاصة.

تمهيد:

ان الاهتمام بالمهارات الاجتماعية من العناصر المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به، في سياقات مختلفة والتي تعد من ركائز التوافق النفسي على المستوى الشخصي والمجتمعي، لما لها من أهمية التواصل وبناء الشخصية ولما لها أيضا مزايا مترتبة على ارتفاع مستوى تلك المهارات، فهي تمكن الفرد من إقامة علاقات وثيقة مع المحيطين به، من منطلق أن إقامة علاقات ودية من بين المؤشرات الهامة للكفاءة في العلاقات الشخصية، فالفرد يحيا في ظل شبكة من العلاقات التي تتضمن الوالدين والأقران والأقارب والمعلمين، ومن ثم فإن نمو تلك المهارات ضروري للشروع في إقامة علاقات شخصية ناجحة ومستمرة معهم اذ عملية التفاعل مع الأخرين تسهل العمل والتواصل في جو يسوده التفاهم وستعرض في الآتي التعرف على المهارات الاجتماعية وأنواعها وأصنافها وخصائصها.

1.مفهوم المهارات الاجتماعية:

قبل التطرق لتحديد مفهوم المهارات الاجتماعية سنعرض بداية مفهوم المهارة.

1.1 مفهوم المهارة:

لغة: يقصد بالمهارة الحذق في شيء، والماهر، الحاذق بكل عمل أكثر ما يوصف به السابح المجيد، ويقال مهرت بهذا الأمر به مهارة، أي صرت به حاذقا، مما سبق يتضح أن المهارة في اللغة هي الحذق والإتقان وان اختلف مجال المهارة في العلاقات أو في العلم والصناعة **(محمود الخفاجي ،2015، ص 34،35)**.

كما يطلق لفظ المهارة في اللغة العربية ويراد بها الماهر، وهو الحاذق كما ورد في الحديث الشريف قول الرسول (ص) (مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة).

(http://mufahras .com)

اصطلاحا: تعرف بأنها الدقة في أداء عمل من الأعمال تتطلب نشاطا ذهنيا وسرعة.

ويعرفها إسماعيل محمد بأنها الدقة في أداء سلسلة من الخطوات المتتالية لمجموعة من الأعمال الحركية بشكل متناسق، والوصول بها الى درجة من الاتقان تسهل على المتعلم أدائها ووصوله إلى هدفه مباشرة بأقل جهد ووقت مع تحقيق عنصر الأمان.

وتعرف المهارة بأنها نشاط عقلي أو بدني يؤديه الفرد بحيث يتم هذا الأداء بالسرعة والدقة والسهولة وتحقيق الأمان والتكيف مع ظروف المتغيرات، بحيث يؤدي هذا النشاط في النهاية الى مستوى عال من الاتقان والجودة في الأداء.

وتعرف المهارة أيضا بأنها حركات متتابعة متسلسلة يتم اكتسابها عادة عن طريق التدريب المستمر، وهي ما اكتسب وتم تعلمها تصبح عادة متأصلة في سلوك الطفل

(القضاة والآخرون ،2005،ص 76،77).

ويمكن القول بأن المهارة كما جاء في دراسة محمودي حسناء و مغزي شاعة فاتن بأنها موضوع ذو صلة بالتعلم من حيث استعمال الفعال لسيرورة المعرفية الحسية الأخلاقية الحركية، والمهارة ثابتة نسبيا للإنجاز الفعال لمهمة أو تصرف وهي أكثر خصوصية من القدرة. لأنه يمكن ملاحظتها ببساطة **(محمودي، مغزي،2019،ص 33).**

1.2 تعريف المهارات الاجتماعية:

تعددت تعريفات المهارات الاجتماعية في ضوء بعدين أساسيين للسلوك الاجتماعي:

1) بعد السيطرة في مقابل الخضوع: ويعكس هذا البعد قدرة الفرد على تأكيد.

2) بعد الحب في مقابل الكراهية: وهي قدرة الفرد على اقامة علاقة ودية مع الآخرين، والتفاعل الأمثل بين هذين البعدين يمكن الشخص من اقامة علاقات ناجحة مع المحيطين به (القدرة على تكوين صداقة)، وبالشكل الذي لا يتعارض مع حريته في التعبير عن رأيه والدفاع عن حقوقه (القدرة على توكيد الذات) ويتحدد السلوك الاجتماعي باعتباره محصله التفاعل بين هذين البعدين **(ربيع محمد ،2007، ص 14).**

-كما تناول الباحثون مفهوم المهارات الاجتماعية تحت عناوين و مسميات مختلفة، ويرجع هذا الاختلاف في الأداء بين العلماء والمختصين في التربية والصحة النفسية واختلاف المواقف الاجتماعية ، وما يحدث فيها من تفاعل لتحقيق الهدف المنشود، وبناءا على ادراك الفرد للموقف الذي يواجهه، باعتبار ان المهارة عبارة عن مجموعة استجابات الفرد الأدائية التي يمكن ملاحظتها وقياس نتائجها من حيث السرعة والدقة والإتقان والجهد، وبناءا على استجابة التي تتطلب مستوى عقلي وانفعالي معين لمساعدة الفرد على مواصلة التفاعل الاجتماعي بنجاح ،وستعرض فيها ما يلي :

احدى صورها هي اظهار المودة للناس وبذل الجهد لمساعدة الأخرين.

-كما عرف كومبسلابي(Combsslaby) المهارة الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين في محيط اجتماعي بأساليب معينة ومقبولة اجتماعيا أو ذات قيمة اجتماعية ، وفي نفس الوقت ذات منفعة للشخص أو الأخرين أو اثنين معا.

(محمد الأمين، محمد علي ،2017،ص 27).

المهارات الإجتماعية Social Skills: هي قدرة عالية مكتسبة على أداء نمط من السلوك الذي يستهدف التأثير في الأخرين والتصرف معهم.

-كما يرى كمال الدعسوقي (1990) أنها المهارة في أداء التفاعلات الاجتماعية التي تجري بين فردين أو أكثر والقدرة على الاستجابة أو التغير في سلوك الآخرين ومهارة الشخص في أن يكون متكيفا مع مطالب المجتمع والتعاون مع الأخرين، والمهارة في القدرة على الاختلاط بحرية في المناشط المختلفة.

أي أنها مهارات خاصة بقدرة الفرد على اكتساب السلوكيات المطبعة اجتماعيا عند تفاعله مع الآخرين مما يؤدي إلى تزايد قدرته على النجاح في العيش اجتماعيا

(سعيد حمدان المطوع ،2001،ص 9،10).

وعرفها فريال خليل سليمان بأنها المكونات المعرفية والعناصر السلوكية اللازمة للفرد للحصول على نواتج ايجابية عند التفاعل مع الآخرين مما يؤدي الى اصدار الآخرين أحكاما وتقييمات ايجابية على هذا السلوك **(خليل سليمان ،2011،ص 25)**.

كما عرف كومبز و سلابي (1977) (Slabry & Combo) بأنها قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين في المحيط الاجتماعي. بأساليب معينة مقبولة اجتماعيا، أو ذات قيمة اجتماعية، وفي نفس الوقت ذات منفعة للشخص أو للآخرين أو الاثنين معا.

– عرفا ريجيو (Riggio 1990) بأنها مكون متعدد الأبعاد ، يتضمن مهارة ارسال واستقبال وتنظيم وضبط المعلومات الشخصية في موقف التواصل سواء كان هذا التواصل لفظيا أو غير لفظي .

كما عرفها رين وماركل(Rinn&Markle1977) بأنها مجموعة من الأنماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي يستجيب لها الأطفال للأشخاص الآخرين مثل الأفراد – الوالدين – الأشقاء – المعلمين) في تفاعلاتهم الشخصية، وتعمل هذه المجموعة من التفاعلات كاميكانيزم فيما يؤثر بهم الأطفال في بيئتهم عن طريق التحرك بعيدا عن مكاسب المرغوبة أو غير المرغوبة في البيئة الاجتماعية بدون الحاق الأذى أو الضرر الآخرين.

– اما ميز (Mize)فيعرف المهارة الاجتماعية بأنها قدرة الطفل على تنظيم وترتيب افكاره وسلوكه بهدف تحقيق أهداف اجتماعية وثقافية مقبولة وإتقان الطفل للمهارات الاجتماعية يؤدي الى توافقه الشخصي والاجتماعي ولذلك فالمهارة الاجتماعية تتمثل في مجموعة الأعمال والأداءات والأنشطة والخبرات التي يتعلمها طفل الروضة مثلا ويكررها ، ويتدرب عليها بطريقة منتظمة ، حتى تدخل في أسلوب تفاعله الاجتماعي مع الاشخاص والاشياء من حوله **(محمد ،2007،ص 31،32)**.

-بناء على ما تقدم من طرح بعض المفاهيم والتعريفات حول المهارات الاجتماعية، يمكن القول بأنها عبارة عن نشاط يقدمه الفرد اثناء علاقته بالأخرين، ويتطلب التواصل بينهم في جوه علائقي يسوده التبادل والتعامل الذي يرتبط بحسن الأداء والحكمة في التعامل.

- كما أنه لا يمكن اغفال أن المهارات الاجتماعية ترتبط بالتعلم والسيرورة المعرفة لده الفرد

-فالمهارات تمكن التلميذ من التفاعل والتواصل مع الأخرين ومن خلالها تظهر في صور الخضوع أو السيطرة، فمهارة يستعملها الفرد اتجاه الآخرين، وهو ما تعبر عنه درجات أداة الدراسة.

2.النظريات المفسرة للمهارات الاجتماعية:

أ-النظرية السلوكية: تدور هذه النظرية على العموم حول محور عملية التعلم في اكتساب السلوك الجديد، وترى أنه عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، وهو ما قد أشار اليه ريجيو (Riggio) عندما أكد أن المهارات الاجتماعية ليست فطرية أو موروثة ، انما هي مهارات متعلمة نكتسبها عبر التفاعل الاجتماعي لذا فإن أكثر السلوك الانساني مكتب عن طريق التعلم ، و أن سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة.

ب-نظرية التعلم الاجتماعية: يرى باندورا (Banadora) أن كل من البيئات الخارجية والداخلية للفرد تعمل في صورة مترابطة يعتمد بعضها على البعض الآخر ويحدث التعلم كنتيجة للتفاعلات المتبادلة بينا كل من البيئتين الداخلية والخارجية،(العمليات المعرفية) وهو ما أطلقه عليه باندورا عملية التحديد المتبادل والأفراد لا يندفعون بفعل القوى الداخلية(الدوافع والحاجات) ،ولا بفعل البيئة (مثيرات البيئة) ، وانما يمكن تفسير الأداء النفسي في صورة تفاعل متبادل بين محددات الشخصية والبيئية ، وهنا نجد أن عملية الترميز والاعتبار والتنظيم الذاتي ،يكون لها دور كبير، وافترض باندورا أن التعلم بالعبرة أو النمذجة هو أساس عملية الاكتساب .

كما قدم ماهوني و ثوريسون (Mahohony&fhoreson) عام (1974) نموذج آخر للتعلم الاجتماعي أن سلوك الأفراد يقع بين حدثين رئيسيين هما: الأحداث السابقة (المقدمات) ، والأحداث اللاحقة (النتائج).

فالمقدمات تسبق السلوك والنتائج، فالأحداث المقدمة والنتائج تؤثر على ما يفعله الفرد. وضبط أحد هذين الحدثين أو كليهما يساعد على حل مشكلات الافراد.

ويعتمد التعلم الاجتماعي أيضا على مجال الذي يقع فيه هذه الأحداث.

ج-النظرية المعرفية: يفترض أصحابها أن العوامل المعرفية، مثل التوقعات السلبية والتقويم الذاتي هي الأسباب الأساسية لقصور المهارات الاجتماعية.

ويؤكد ايمري**(Emery1988)** أن لكل منا عدة افتراضات تنطوي على اعتقادات محبطة للذات مثل" ينبغي أن أكون محبوبا من الجميع "، أو يجب أن أكون. الأفضل دائما وتضل هذه الاعتقادات تابعة في الخلفية حتى تحدث واقعة الفشل أو نكسة معينة، وهنا تنشط هذه الاعتقادات بشدة مؤدية إلى تحريف التفكير في الاتجاه السالب، ولا يقف الأمر عند هذا الحد، وانما تقوم هذه الأعراض بتغذية الراجعة لهذه الاعتقادات السلبية مرة أخرى، والأمر الذي يؤدي إلى المزيد من التحريف في التفكير وقصور المهارات.

- ومن خلال ما تقدم يمكن أن نستنتج، أن جميع النظريات التي تناولت المهارات الاجتماعية سواء في جانبها السلوكي أو المعرفي أو الاحتجاجي تؤكد على دور المهارات الاجتماعية في حياة الفرد وبعلاقته مع الآخرين والتواصل معهم

(فراحتية ،2019،ص 34،30،29).

3.أنواع المهارات الاجتماعية:

لقد قام علماء التربية وعلم النفس بإجراء دراسات تربوية ونفسية عديدة للتوصل إلى مهارات لابد من تعليمها للمراهقين، ليواجهوا بها الحياة الدراسية والمنزلية والمستقبلية والأقران وتتمثل هذه المهارات فيما يلي:

* مهارات اجتماعية مبتدئة مثل: الاصغاء أو الاستماع، البدء في الحوار، تشكيل الحوار، طرح السؤال.

* مهارات اجتماعية متقدمة مثل: طلب المساعدة، الاندماج مع الآخرين، إعطاء توجيهات.

* مهارات لازمة للتعامل مع المشاعر مثل: اعرف مشاعرك، فهم مشاعر الآخرين.

* مهارات تشكل بدائل للحالة العدائية عند المراهقين مثل طلب الإذن، المشاركة المناقشة.

* مهارات لازمة للتعامل مع الضغط والاجهاد مثل تقديم الشكوى، التعامل مع الأفراح.

* مهارات التخطيط مثل: التقرير لعمل شيء، تحديد سبب المشكلة، وضع هدف.

ويقدم موس (Moos) أنواع أخرى للمهارات الاجتماعية تتمثل في:

* مهارات اجتماعية تساعد على بدء وتسهيل العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها بين الأشخاص مثل: (تكوين صداقات والعلاقات المتجانسة مع الأمر والتي تمثل مكافأة في حد ذاتها.

* مهارات اجتماعية تشجع وتدعم الالتزام بالعلاقات الهامة والنظم الاجتماعية العامة والشعور بالرضا من ذلك مثل: (التواصل الايجابي، ومهارات حل الصراعات في نطاق العمل الجماعي أو داخل الأسرة).

* مهارات اجتماعية تساعد في الوقاية من تهميش الآخرين لحقوق المراهق أو تعوق التعزيز مثل :(القدرة على الاصرار أو الرفض).

* مهارات اجتماعية تؤدي إلى تعزيز وتقلل من التغذية الراجعة السلبية لأنها ترتبط بالمعايير والتوقعات الثقافية المرتبطة بالسلوك الاجتماعي.

كما يقدم هايز (Hayes) أنواع أخرى للمهارات الاجتماعية تتمثل في:

- المهارة في إدراك تعبيرات الوجه والدلالات اللفظية.
- المهارة في فهم اللغة والأعراف الاجتماعية.
- المهارة في تقديم المساعدات للآخرين وتلقي ما يبدون من ملاحظات.

- المهارة في المتابعة اللفظية.
- المهارة في استرجاع المعلومات.
- المهارة في إدراك البيئة المحيطة.
- المهارات التنظيمية.
- المهارات الاجتماعية تتنوع حسب الأشخاص واحتياجاتهم (http://Faculty.edu jos lists Doc).

4.مكونات المهارات الاجتماعية:

حدد العديد من المهتمين لمجال المهارات الاجتماعية للعديد من العناصر وهنا ما يتبين استقراء التعريفات المتعددة السابقة التي طرحها الباحثون للمهارات الاجتماعية أن هذا التعدد قد ينطوي على الاتفاق عبر الباحثين على بعض العناصر فضلا عن تفرد أحدهم بعنصر معين دون الآخرين، أو أن أحدهم أكثر عمومية من الآخر وعلى أية حال فإنه يمكن لنا استخلاص عدد من العناصر المحورية من خلال فحص تلك التعريفات التي يفترض أنها تشكل بنية تعريف ومكونات المهارات الاجتماعية ويوضعها الشكل التالي:

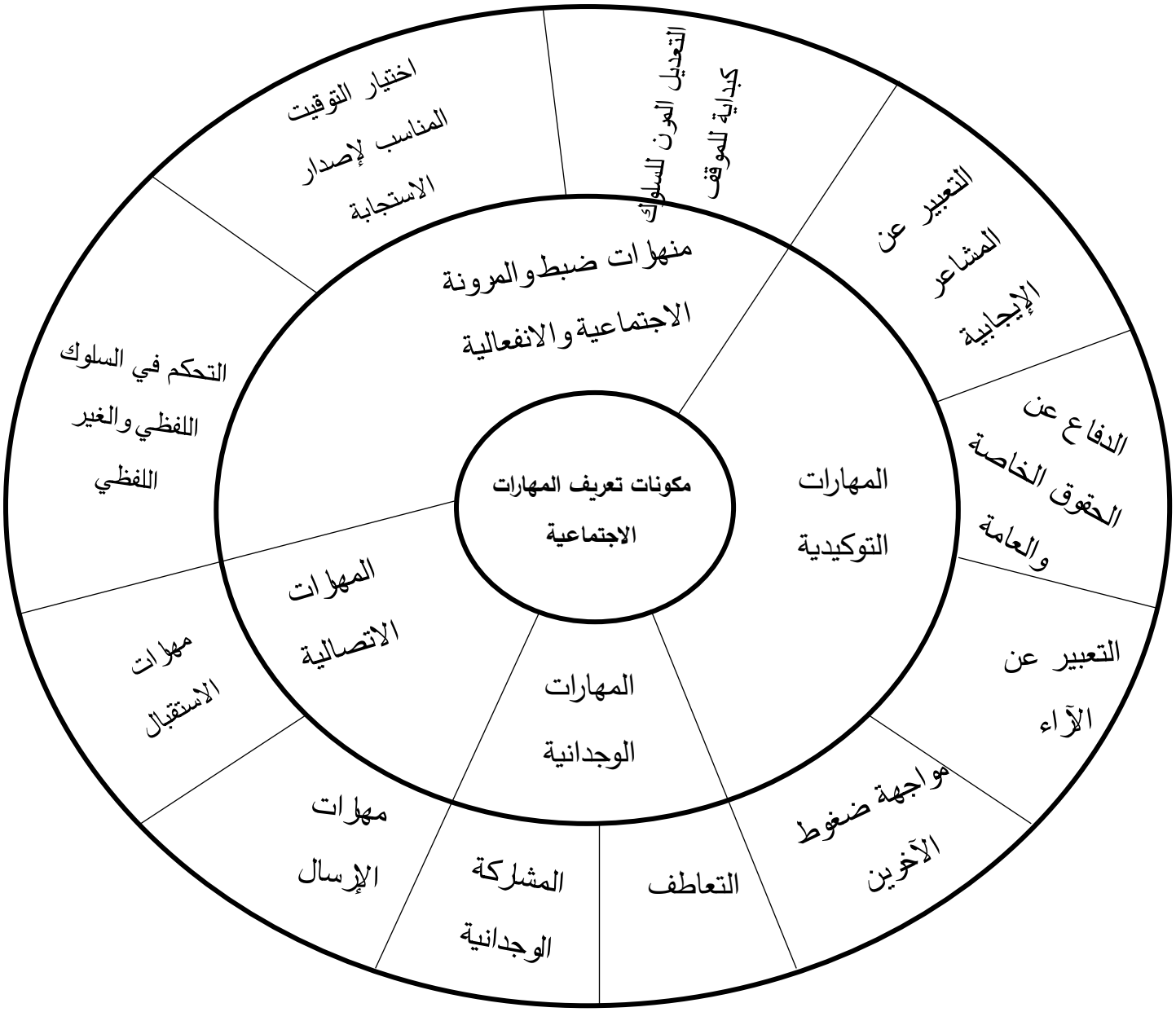

الشكل1: المكونات المقترحة لتعريف المهارات الاجتماعية

الشكل 1: المكونات المقترحة لتعريف المهارات الاجتماعية

يكشف الشكل السابق عن أن المهارات الاجتماعية تتضمن العناصر التالية:

مهارات توكيد الذات: وتتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر، والآراء، والدفاع عن الحقوق وتحديد الهوية، وحمايتها ومواجهة ضغوط الآخرين.

مهارات الوجدانية: وتسهم في تيسير اقامة علاقات وثيقة واودية مع الآخرين وادارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتقرب إليهم ليصبح الشخص أكثر قبولا لديهم، ومن المهارات الرئيسية في هذا السياق التعاطف والمشاركة.

مهارات اتصالية: وتنقسم بدورها الى قسمين:

مهارات الارسال: وتعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات التي يرغب في نقلها الى الاخرين لفظيا أو غير لفظي من خلال عمليات نوعية كالتحدث والحوار والاشارات الاجتماعية.

مهارات الاستقبال: وتعني مهارة الفرد في الانتباه وتلقي الرسائل اللفظية والغير اللفظية من الآخرين وادراكها وفهم مغزاها والتعامل معهم في ضوئها.

مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية: وتشير الى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة، في سلوكه اللفظي والغير اللفظي الانفعالي، خاصة في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتعديله يناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من المستجدات لتحقيق أهداف الفرد وبطبيعة الحال فإن المرونة الاجتماعية يجب أن توجه ببوصلة معرفة الفرد بالسوك الاجتماعي الملائم للموقف واختيار التوقيت المناسب لإصداره فيه

(فرج ،2003،ص 50،51).

5.خصائص المهارات الاجتماعية:

تتميز المهارات الاجتماعية بمجموعة من الخصائص الفريدة هي:

* التعلم هو الوسيلة التي يمكن للمرء، اكتساب المهارات الاجتماعية من خلالها فهي تتطلب مرور المرء بالكثير من المواقف حتى يتمكن من امتلاك خبرة كافية تساعده على اكتساب وتطوير مهاراته.

* جزء أساسي من السلوك البشري فلا يمكن للإنسان أن يعيش منعزل عن المجتمع، فما يحركها هو تفاعله. مع المجتمع المحيط به.

* يمكن الاستدلال عليها بسهولة من خلال ملاحظة تفاعلات الأفراد مع الآخرين وردود أفعالهم في المواقف المختلفة هي التي دفعتهم في المقام الأول لاتباع هذا النهج.

* تتضمن المهارات الاجتماعية تمتع الأفراد بالكفاءة والاتقان والخبرة الملازمة الذي يمكنهم من تأدية النشاطات والتفاعلات الاجتماعية المختلفة.

* تستهدف المهارات الاجتماعية توفير بيئة داعمة للمرء، يستطيع أن يعيش بها بما يتضمن له الاتزان الاجتماعي والنفسي.

* تتأثر المهارات الاجتماعية المكتسبة لكل فرد تبعا لظروف وخصائص بيئته الاجتماعية **(https://www.mosoah.com, education)**.

6.أصناف المهارات الاجتماعية:

تتنوع المهارات الاجتماعية في أصنافها ومن التصنيفات الشائعة للمهارات عند بعض المشتغلين في الأوساط المدرسية تصنيف ماجوير وبريستلي (1981) ويحصرانها في ثلاث مجموعات رئيسية من المهارات:

1) مهارة الوعي بالذات : وتتضمن مهارات تقييم الذات التي تنطوي على محاولات الفرد للتعرف إلى أوجه القصور والكمال في ذاته.

من قوة أو ضعف أو تميز، ومهارات فهم البواعث والدوافع والتفضيلات ورسم الأهداف وهذا النوع من المهارات مفيد في ذاته والحاجة له قائمة في حل الكثير من المشكلات الشخصية، بما في ذلك العلاقات مع الناس.

2) مهارات التفاعل الاجتماعي : يرتبط هذا النوع من المهارات بالتعامل مع الآخرين، بغض النظر من الموقف الذي يتطلبها، وقد تكون غاية في ذاتها أو وسيلة لبلوغ غايات أخرى، ومن أمثلة هذا النوع من المهارات، مهارات التعبير عن الذات والاتصال والتواصل والاستماع وتوكيد الذات والتعاطف والتأثير في الآخرين.

3) مهارات حل المشكلات: يواجه الأفراد في معترك الحياة كثيرا من المشكلات التي تتطلب حلولا، وقدرة الفرد على حلها تعني تمهره في التعامل معها، ومن أمثلة هذا النوع من المهارات، مهارات البحث والحصول على المعلومات ومهارة ادارة الصراع ومهارات اتخاذ القرار ومهارات التخطيط للحياة في أوساط العائلة أو التعليم أو العمل

(دخيل ،2014، ص 22،23).

خلاصة:

تعتبر المهارات الاجتماعية من العناصر المهمة التي يجب اكتسابها عند كل فرد لما لها من أثر على طبيعة العلاقات في المجتمع، وذلك من خلال قدرته على التعبير الانفعالي والاجتماعي واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها، فالمهارات الاجتماعية تيسر عمليات التفاعل والاحتكاك مع الآخرين.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع
إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

1. **منهج الدراسة:**
2. **حدود الدراسة**
3. **عينة الدراسة**
4. **أداة الدراسة**
5. **الخصائص السيكومترية**
6. **الأساليب الإحصائية**

تمهيد:

تتبع المنظمة مجموعة من الإجراءات إذ عن طريقها يمكن الوصول إلى نتائج ذات مصداقية علمية، وذلك بإتباع إجراءات منهجية مضبوطة ومدروسة بدقة، وخطوات علمية صحيحة تتفق مع مقتضيات التحرير العلمي، فوضوح المنهج وما يبنى في إطاره من تصميم محكم، وتجانس العينة، وسلامة طرق تحديدها وحصرها، ومناسبة أدوات البحث للمتغيرات المدروسة، ما هي إلا وسائل تساعد الباحث للوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية، وهذا ما نحاول مراعاته من خلال هذه الدراسة، فقد حرص الباحث على إتباع خطوات منهجية صحيحة، مع تتبع إجراءات منظمة ومتسلسلة، لإخراج الدراسة في أسمى شكل ومضمون ممكن.

1- منهج الدراسة:

و يعد منهج البحث عنصرا رئيسيا من عناصر البحث العلمي، نظرا لأنه يفيد في تحديد الطريقة التي سيسلكها الباحث في جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، ويفيد أيضا في الحكم على جودة البحث **(مساعد النوح، 2004، ص121)**.

ويعد المنهج الوصفي أكثر المناهج شيوعا وانتشارا واستخداما في الدراسات التربوية والنفسية بصفة خاصة والاجتماعية بصفة عامة، ويركز على ما هو كائن في وصفه وتفسيره للظاهرة موضوع البحث، ويعبر المنهج الوصفي عن جمع البيانات بنوعيها الكيفي والكمي حول الظاهرة محل الدراسة من أجل تحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائصها، وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر الأخرى والوصول إلى تعميمات **(حسن محمد عبد الباسط، 1990، ص198)**.

2. حدود الدراسة

الحدود المكانية: تتم أجراء المدارس بمؤسسة 17 أكتوبر لولاية الاغواط.

الحدود الزمانية: تم اجراءالدراسة في 2023 للموسم الدراسي الثاني حيث تحددت 10 ملرس الى غاية 16 مارس 2023.

3. عينة الدراسة

تعتبر العينة أساس البحث العلمي، حيث يعتمد عليها الباحثون كونها توفر الكثير من الوقت والجهد والمال. وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من تلاميذ المرحلة الثانوية بلغ عددهم 49 تلميذ والجدول التالي يوضح خصائص العينة:

الجدول(01): يوضح خصائص العينة حسب مؤشر نوع الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	16	**%32.65**
أنثى	33	**%67.24**
المجموع	**49**	**%100**

من خلال الجدول المبين اعلاه الذي يتناول مؤشر الجنس نجد أن نسبة أفراد العينة من الاناث اكثر من نسبة أفراد العينة من الذكور حيث تقدر الأولى بنسبة 67.24% ، وتمثل الثانية نسبة 32.35% من إجمالي أفراد العينة.

4.أداة الدراسة:

تم الاعتماد على أداة الإستبيان لجمع البيانات حول موضوع الدراسة حيث تم بناء الأدوات الهامة تجمع البيانات بعد الإطلاع على العديد من الدراسات حول الموضوع وكذا الحصول على العديد من الإستبيانات ذات علاقة بالدراسة حيث تم جمع الموضوع والإعتماد على أدتين للدراسة إحدهما خاصة بالتنمر المدرسي والثانية خاصة بالمهارات الإجتماعية من إنجاز الباحثتين :

1- **الاستبيان الخاص بالتنمر المدرسي:** وعدد عباراته27.

-كما تم تقسيمه الى ثلاث محاور:

- المحور الأول :التنمر اللفظي وعدد عباراته 9.
- المحور الثاني : التنمر الجسمي وعدد عباراته 9.
- المحور الثالث : التنمر على الممتلكات وعدد عباراته 9.

2- **الاستبيان الخاص بالمهارات الإجتماعية:** وعدد عباراته 22.

- حيث تم بناء أدوات الدراسة بعد الاطلاع على الدراسات من مواضيع ذات صلة بموضوع دراستنا، وتتكون من مجموعة عبارات التي تخص العامل الإجتماعي والمشاركة والتعاون ،كذا إتخاذ القرارات القيادية .

والبدائل هي :نعم –أحيانا-لا وينقط على التوالي 1.2.3

5. الخصائص السيكومترية

اولا – الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر المدرسي

1-**حساب الصدق لمقياس التنمر المدرسي:** تم حساب الصدق عن طريق الاعتمادعلى الصدق التمييزي (عن طريق المقارنة الطرفية) بين الذين تحصلوا على الدرجات العليا (الثلث الأعلى) والذين تحصلوا على الدرجات المنخفضة

(الثلث الأدنى) في المقياس، وبعد ذلك تم حساب الفروق بين متوسطي المجموعتين بتطبيق اختبار " ت " ونتائج الجدول تمثل ذلك

جدول رقم (02): يمثل قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الثلث الأعلى والثلث الأدنى لمقياس التنمر المدرسي

المؤشرات المتغير	العينة "ن"	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T المحسوبة	Sig
الدرجات الدنيا	16	76	0.02	30	106.00	.000
الدرجات العليا	16	97.2	0.44			0

تعليق: من خلال الجدول أعلاه عند المقارنة الطرفين بين الفئات العليا والفئات الدنيا وجدنا المتوسط الحسابي 76 للفئة الدنيا و 97.2 للفئة العليا واختبار ت 106.00 عند درجة الحرية 08 ومستوى دلالة 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 مما يعني أن المقياس قادر على قياس المتغيرات التي وضع من أجلها.

2-حساب الثبات لمقياس التنمر المدرسي

يوضح الجدول رقم (03): اختبار ألفا كرومباخ لمقياس التنمر المدرسي

الرقم	المتغير	عدد العبارات	ألفا كرومباخ
01	التنمر المدرسي	27	0.748

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل " آلفا كرونباخ " أكبر من(0,7) ، ومنه فأداة القياس تتمتع بالثبات فيما يخص عينة الدراسة، مما يعني إمكانية الاعتماد على الاستبيان في قياس الظاهرة نظرا لقدرته على إعطاء نتائج متوافقة مع إجابات المبحوثين، وبالتالي إمكانيةتطبيق الاداة.

3-حساب الصدق لمقياس المهارات الاجتماعية تم الاعتماد على:

الصدق التمييزي عن طريق المقارنة الطرفية بين الذين تحصلوا على الدرجات العليا (الثلث الأعلى) والذين تحصلوا على الدرجات المنخفضة (الثلث الأدنى) في المقياس، وبعد ذلك تم حساب الفروق بين متوسطي المجموعتين بتطبيق اختبار " ت " ونتائج الجدول تمثل ذلك

جدول رقم (04): يمثل قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الثلث الأعلى والثلث الأدنى لمقياس المهارات الاجتماعية

المؤشرات المتغير	العينة "ن"	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T المحسوبة	Sig
الدرجات الدنيا	16	28.4	1.67	30	6.03	.000
الدرجات العليا	16	34	1.22			0

تعليق: من خلال الجدول أعلاه عند المقارنة الطرفين بين الفئات العليا والفئات الدنيا وجدنا المتوسط الحسابي 28.4 للفئة الدنيا و 34 للفئة العليا واختبار ت 6.03 عند درجة الحرية 08 ومستوى دلالة 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 مما يعني أن المقياس قادر على قياس المتغيرات التي وضع من أجلها.

4-حساب الثبات لمقياس المهارات الاجتماعية

الجدول رقم (05): يوضح قيمة اختبار ألفا كرومباخ لمقياس المهارات الاجتماعية

الرقم	المتغير	عدد العبارات	ألفا كرومباخ
01	المهارات الاجتماعية	22	0.70

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل " آلفا كرونباخ " أكبر من(0,5) ، ومنه فأداة القياس تتمتع بالثبات فيما يخص عينة الدراسة، مما يعني إمكانية الاعتماد على الاستبيان في قياس الظاهرة نظرا لقدرته على إعطاء نتائج متوافقة مع إجابات المبحوثين.

6.الأساليب الإحصائية :

تم الإعتماد على برنامج الرزمة الإحصائية SPSS22 .

الفصل الخامس

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2-عرض وتفسير ومناقشة نتائج االفرضية الثانية

3-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

4-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

5-عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة

خلاصة

تمهيد

يعتبر هذا الفصل من اهم المراحل في دراستنا اذ من خلاله يتم تفسير ومنقاشة النتائج التي تم جمعها عن طريق افراد العينة الممثلة للبحث كما انه من خلاله نستطيع إعطاء رؤية وقراءة تفسيرية وتحليلة للنتائج الرقمية التي تم استخراجها احصائيا ومن ثم تفسيرها وهو ما جاء في الاطار النظري والدراسات السابقة وكذا ما تم استخلاصه في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي.

1. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

1-1 نص االفرضية

نصت الفرضية الأولى على "تواجد علاقة ذات علاقة دلالة احصائية بين التنمر المدرسي و المهارات الاجتماعية لدى افراد العينة " وقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار الإرتباط بيرسون R وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (06):

يوضح توجد علاقة ذات علاقة احصائية بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية لدى افراد العينة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	قيمة الارتباط "ر"	الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة
التنمر المدرسي	68.84	9.55	49	0.12-	0.41	0.05
المهارات الاجتماعية	39.33	6.88				

2-1 تفسير ومناقشة الفرضية الأولى

من خلال الجدول نلاحظ أنه عند حساب معامل الارتباط بيرسون وجدنا أن r= -0.12 عند Sig=0.41 أي أنه توجد علاقة ذات علاقة احصائية بين التنمر المدرسي و المهارات الإجتماعية لدى أفراد العينة عند ألفا= 0.05 ..

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول حيث ان ظاهرة التنمر المدرسي ظاهرة سلبية لا تخدم الاطفال في المدارس وبحيث تؤثر على المدرسة ككيان وعلى الاطفال كأشخاص حيث ان الامر سلبي في الاساس وبالتالي يؤثر على المهارات الاجتماعية بين الاطفال في المدراس ويفسر ذلك الى القول الان التنمر المدرسي سلوك سلبي وفي المقابل تعد المهارات الإجتماعية وجه ليجابي للتلميذ صاحب المهارة الاجتماعية يستطيع ان يستخدم مهراته بتواصله وتفاعله مع الاخرين حتى ولو استخدم سلوك سلبي لغيره ونتائج الدراسة أظهرت وجود علاقة بين المتغيرين وواقع الحال يظهر ان السلوك التنمري يفقد الكثير من الأداء العلمي للتميذ

و يؤثر على مهاراته بكل أنواعها كما ان استمرار الفعل في استخدام السلوك التنمري الانواعه يؤثر على أدائه في المدرسة وعلى نتائج تحصيله الدراسي فيلجأ الى سلوكات أخرى كالتنمر المدرسي والعدائية والهروب من المدرسة وغيرها من المظاهر والسلوك اللاسويا التي تكون نتيجة التنمر داخل اوساط المدارس لذا فان نتائج الدراسة أظهرت وجود علاقة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية وهو ما توافق معا نتائج دراسة كل من جلال سناد ودراسة كريمان محمد زهير (2018) ودراسة نجوى محمد زين العابدين 2018 .

2-عرض وتفسير النتائج

1. 2 عرض نتائج الفرضية الثانية

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: نصت الفرضية مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة لمرحلة التعليم المتوسط متوسطة وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحثان بعرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الاحصائيةوالجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (07)

يوضح نتائج الفرض الثاني قيم المتوسطات الحسابية وانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة

التنمر المدرسي	متوسط الفرضي	الانجراف المعياري	متوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين	T	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القرار
ي	54	9.55	68.84	14.83	10.86	0.00	49	0.05

2.2 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري التنمر المدرسي ومقارنته بالمتوسط الفرضي تبين ان متوسط درجات افراد مجتمع البحث في التنمر المدرسي ببلغ (68.84) درجة وانحراف معياري قدره (9.55) درجة وعند اجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط الفرضي البالغ (54) درجة حيث ان الفرق بين المتوسطين بلغ (14.83) درجة وبإستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة احصائية في المعالجة يبين ان الفرق دال احصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والفرضي وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت (10.86) وهي دالة احصائيا والقيمة الاحتمالية (0.000) وهي اقل من مستوى دلالة 0.05 وهذا يعني ان التنمر المدرسي كان متوسط وهو ما دلت عليه قيمة t المتوسط الفرضي 54 متقارب مع المتوسط الحسابي 68.84 وهي لصالح متوسط الحسابي من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول اعلاه نلاحظ ان التلاميذ في هذه المؤسسة ليس لديهم نظرة سلبية حول الزملاء ولا يملكون ذلك التنمر حول الزملاء ان قيمة ما اظهرته النتائج حول التنمر المدرسي باظهار قيمة متوسطة جعلنا تفسير ذلك بأن لدى التلاميذ بعض السلوكات

التنمرية الا انها ليست بالخطورة التي تنعكس سلبا على أداء التلاميذ وعلى أداء المعلم وقد يفسر ذلك أيضا الى الضبط الموجود داخل المؤسسة ودور المعلم اتجاه التلميذ وكذا الإدارة وكلها تعتبر رادعا لسلوكات التلميذ غير السوية واللا أخلاقية من جانب اخر اظهر المعلمون من خلال احتكاكنا بهم الا انه نسبة قليلة تتصدى لها مباشرة حتى لا تترك اثرا سلبيا تنشر بين التلاميذ وقد توافق نتيجة دراستنا مع نتائج كل من دراسة جلال سناد .

1. عرض نتائج الفرضية الثانية

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:نصت الفرضية على مستوى المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثالثة لمرحلة التعليم المتوسط متوسطة وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحثان بعرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (08) يوضح نتائج الفرض الثاني قيم المتوسطات الحسابية وانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة

المهارات الاجتماعية	متوسط الفرضي	الانجراف المعياري	متوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين	T	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القرار
	44	6.88	39.33	4.66-	4.69-	0.00	48	0.05

2-2 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المهارات الاجتماعية ومقارنته بالمتوسط الفرضي تبين ان متوسط درجات افراد مجتمع البحث في المهارات الاجتماعية بلغ (39.33) درجة وانحراف معياري قدره (6.88) درجة وعند اجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط الفرضي البالغ (44) درجة حيث ان الفرق بين المتوسطين بلغ (-4.66) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة احصائية في المعالجة

يبين ان الفرق دال احصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والفرضي وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت (-4.69) وهي دالة احصائيا والقيمة الاحتمالية (0.000) وهي اقل من مستوى دلالة 0.05 وهذا يعني ان المهارات الاجتماعية كان صعيف وهو ما دلت عليه قيمة t المتوسط الفرضي 44 متقارب مع المتوسط الحسابي 39.33 وهي لصالح متوسط الفرضي

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول نلاحظ ان المهارات الاجتماعية عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ضعيفة ويظهر من خلال التعامل الأخرين ويمكن تفسير ذلك إلى بعض العناصر منها :

استعمال التلاميذ لوسائل التكنولوجية التي غيبت القيم واجهدت التلميذ رفضت على قدراته ومهاراته في كثير من الاحيان جعلته يفقد العديد من المزايا التي تشكل شحصية وجعلت منه تلميذا سلبيا بالاضافة الى جماعة الرفاق التي تؤثر بشكل مباشر على سلوك الطفل خاصة اذا كانت رفقة سيئة.

كما انه لايمكن اغفال دور الاسرة الذي اصبح بعيدا في كثير من الاحيان عن دورها الحقيقي في تربية وذلك والمؤثرات التي غزت واثرت على جمع فتفت المجتمع.

- فالمهارات الاجتماعية يمكن ان يكتسبها الفرد (التلميذ) ويساعد في ذلك في كل من دور الاسرة ودور المعلمين والمختصين في مجال الارشاد والتربية.

ولأن نتائج الدراسة الخاصة بالقصر أظهرت مستوى مهارات ضعيف لدى أفراد العينة فإنها لم تتوافق مع نتائج دراسة كريمان محمد إبراهيم التي أظهرت أن العادات الإجتماعية تكون مثالية كلما كان الإحترام متبادلا بين الأطفال .

2. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

4-1 نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تعزي لمتغير الجنس، ولاختبار هذه الفرضية فقد تم الاعتماد على اختبار T لدلالة الفروق والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (09) يوضح نتائج اختبار "ت" للفروق في التنمر المدرسي تعزي لمتغير الجنس

متغيرات الدراسة		ن	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة
الجنس	**ذكر**	**16**	**67.19**	**10.68**	**47**	**0.83-**	**0.63**	**0.05**
	انثى	**33**	**69.64**	**9.02**				

4-2 تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

يتّضح من خلال الجدول اعلاه أنّ قيمة الدالة الاحصائية لاختبار T (0.83-)؛ مستوى دلالة (0.63) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا يعني أنّه لاتوجد فروق في مستوى التنمر المدرسي تعزي لمتغير الجنس لصالح الاناث بفارق طفيف وعليه فان فرضية الدراسة لم تتحقق ويمكن تفسير ذلك ان التلميذات اكثر ملاحظة لسلوكات بعضهم البعض كما التنمر يضهر في الغيرة والتنافس فيظهر انتقادهن زميلاتهن وتنمرهن عليهن كما طبيعة التلميذ (الانثى) في الكثير من الأحيان يظهر التنمر اللفضي على لباس الاخرين وتسريحة شعرهن وكلامهن وهكذا

واجمالا يمكن القول حسب ما تم ملاحظته في الميدان ان السلوك التنمري موجود في المدارس ولكن بصفة فردية بين قلة من التلاميذ وسرعان ما يتداركه المعلم بحيث ينعكس اثره السلبي عليهم وينتقل الى جميع التلانيذ الموجودين بالقسم ومن ثم المدرسة وبالميدان أوضح وجوج التنمر المدرسي ويؤكدون على تطوره اذ لم التحكم فيه بطريقة فيها حكمة وتعاون معا جميع المعلمين بالمؤسسة والاسرة

وقد توافق نتائج دراستنا دراسة شرايف (2021)،التي توصلت لعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التنمر لمتغير الجنس.

3. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة

5-1 نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية تعزي لمتغير الجنس

ولاختبار هذه الفرضية فقد تم الاعتماد على اختبار T لدلالة الفروق والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (10) يوضح نتائج اختبار "ت" للفروق في المهارات الاجتماعية **تعزي لمتغير الجنس**

متغيرات الدراسة		ن	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة
الجنس	**ذكر**	**16**	**41.81**	**6.60**	**47**	**1.80**	**0.07**	**0.05**
	انثى	**33**	**38.09**	**6.77**				

يتّضح من خلال الجدول اعلاه أنّ قيمة الدالة الاحصائية لاختبار T(1.80)؛ مستوى دلالة (0.07) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وهذا يعني أنّه لاتوجد فروق في المهارات الاجتماعية تعزي لمتغير الجنس لصالح الاناث بفارق طفيف وعليه فان فرضية الدراسة لم تتحقق

ان المهارات الاجتماعية تتطلب التفاعل والتواصل مع الاخرين وهو خطوة ضرورية لبناء شخصية التلميذ وتحقيقها ليكون بقدرته على التعامل معا الغير بأسلوب يمضن له التواصل ويتطلب النشاط واحكام العقل وحسن التصرف

الأداء المهام المختلفة والتلاميذ بالمؤسسة يكون أهمية اتقان المهارات الاجماعية وضرورتها في مجالات الحياة المختلفة لذا فانها عامل ضروري للمتعلم يسعى الى حقيقة من اجل نجاحه الدراسي الاجتماعي وعليه لا توجد فروق بين التلاميذ في المهارات الاجتماعية كونها منظمة تسعى الى تحقيق عناصر هامة كما حددها فرج 2003

اذ لا بد من مهارات التوكيد الذات التي تتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر ،والاراء والدفاع عن الحقوق وتحديد هوية ،وحمايتها مواجهة ضغوط الاخرين.

كما تسهم المهارات الوجدانية بإقامة علاقات وثيقة وودية مع الاخرين وإدارة التقاعل مغهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتقرب اليهم ليصبح الشخص اكثر قبولا لديهم

بالإضافة الى المهارات الاتصالية (الارسال والاستقبال ومهارات الضبط والمرونة الاجتماعية ولانفعالية وكلها عناصر ذات أهمية تخصة كل من التلميذ كمهارة اجتماعية يحتاجها الفرد سواء كان ذكر او انثى

وافقت نتائج دراستنا مع دراسة زين العابدين 2018،ولم تتفق نتائج دراستنا مع دراسة دخان إياد عمر سليمان 2015 التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة لصالح الذكور .

خـــــــــاتمة

خـــــــــاتمة:

من خلال ما سبق في الدراسة التي بين أيدينا حول موضوع التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية على مستوى التعليم المتوسط ،حيث يعتبر التنمر المدرسي ظاهرة سلبية في المجتمع التي تغزو المدارس الجزائرية وهي التي تؤثر على الأداء الاكاديمي للتلميذ المتنمر عليه ،وعلى الجانب الاخر من المهارات الاجتماعية التي تعيقه في التعامل معا غيره من التلاميذ.

لقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية ان هناك سلوك التنمر في الوسط المدرسي ولكن بصفة فردية وهذا ما حددناه من خلال تواجدنا في المؤسسة

ومن خلال النتائج المحصل عليها تحدد ان مشكلة التنمر المدرسي سلوك سلبية لا تخدم الأطفال في المدارس وتؤثر على المدرسة ككيان وعلى الاطفال كأشخاص ، وبالتالي يؤثر على المهارات الاجتماعية بين الأطفال في المدارس كما ان العلاقة التي تربط كل من التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية هي في الأساس تنطلق من الاسرة التي تعد أساسا في ترسيخ قيم التلميذ وبالتالي يكون لديهم المهارات الاجتماعية.

وبناءا على ما تقدم يمكن القول بأن التلميذ يحتاج الى من يرشده ويساعده في اكتساب المهارات وتنميتها ويحتاج الى من ينهي له القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تحدد سلوكه السوي ،باعتباره فردا كاملا داخل المؤسسة التعليمية حيث ان لها اثر مباشر على تعليمه وبناء شخصيته وهو ما يحتاج المجتمع من افراد صالحين بعيدين عن كل السلوكات اللا سوية التي تؤثر على شخصياتهم المستقبلية ومنه نستطيع الوصول الى الاقتراحات الاتية:

- على الاسرة التربوية تفعيل دور المختصين التربويين والمرشدين داخل الوسط المدرسي لتوعية التلميذ ومساعدته على تخطي العديد من السلوكات السلبية.
- خلق كفاءات ريلضية ترويجية ثقافية داخل المدرسة و توعية التلميذ بالحفاظ على شكل المؤسسة التربوي و الإلتزام بنشر التواصل الإجتماعي بين التلاميذ والتفاعل.

- إنشاء دورات تدريبية وارشادية للتميذ من اجل تفريغ الشحنات السلبية واستغلالها نحو تطوير الذات .
- مراقبة الوالدين والطفل من حيث استخدام وسائل التواصل الاجتماعية الانه في الأكثر من الأحيان تعد خطرا كبيرا على الطفل .
- مساعدة الطفل وتوجيهه نحو استخدام الوسائل التكنولوجيا فيما هو مقيد ومنع الطفل من مشاهدة البرامج او الرسوم او الرياضة التي تحتوي على مشاهد العنف .
- مساعدة الطفل في اختيار جماعة الرفاق التي يتلقى منها السلوكات السوية والتي لا تؤثر سلبا على سلوكه وأخلاقه.
- التأكد من مبدأ احترام الغير (المعلمين والتلاميذ) والحفاظ على ممتلكات (المؤسسة) الانها ملك الجميع .

قائمة المراجع

1. إبراهيم العبادي، ايمان يونس.(2020).التنمر لدى الأطفال ،دار النشر مركز الكتاب الأكاديمي،ط1.
2. ابو عراق ،سعادة عودة .(2013). قضايا في عالم الطفولة، دار النشر أمواج للنشر والتوزيع عمان. الاردن، الطبعة الأولى.
3. الدسوقي مجدي محمد .(2016). مقياس السلوك التنمري للأطفال و المراهقين، الاصدار الأول، دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة. مصر.
4. الصحيين، علي موسى والقضاة ،محمد فرحان . (2013) . سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه ،طرق علاجه). ط 1 . الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.
5. القرآن الكريم.
6. امل محمد حسونة.(2007). المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، دار العالمية للنشر والتوزيع ،القاهرة.
7. دخيل عبدالله دخيل الله.(2014). المهارات الاجتماعية المفهوم والوحدات والمحددات،مكتبة العبيكان للنشر،الرياض(1435هـ)،ط1.
8. زيدان عبد الكريم.(2001). أصول الدعوة ،دار النشر مؤسسة الرسالة، الطبعة9-1461.
9. صبحين، موسى وقضاة، فرحات.(2013) .سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين.ط1.السعودية : مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
10. طريف شوقي محمد فرج.(2003). المهارات الاجتماعية والاتصالية،دار الغريب، القاهرة.
11. كوستي، ماريانا.(2020).رهاب المدرسة، ونوبات الهلع، والقلق لدى الاطفال، دار النشر مكتبة الأنجلو المصرية،الطبعة الأولى.

12. مجموعة من الأساتدة الباحثين. (2010) . سلوكات الخطر في الوسط المدرسي" تشخيص الواقع و اقتراح الحلول "،مطبعة بن سالم ،ط1 جامعة الأغواط، الجزائر.

13. محمد فرحان القضاة والآخرون.(2005). تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الحامد للنشر والتوزيع ،عمان.الاردن،ط1 (2006).

14. مسعد نجاح، أبو الديار .(2012) . سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، مكتبة الكويت الوطنية، الطبعة الثانية ، الكويت.

15. منصور، حسن عبد الرزاق. (2013).ثقافة العنف ،دار النشر أمواج للنشر والتوزيع، عمان. الأردن، الطبعة الأولى.

16. مؤسسة الباحث. (2019).التنمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي، القاهرة :الاستشارات البحثية والنشر الدولي.

17. أدهم رجب، محمود الخفاجي.(2015). أثر برنامج ارشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التنمر المدرسي، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير آداب في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.

18. برجراجة ، رتيبة.(2020) .دور مستشار التوجيه المدرسي في مواجهة التنمر المدرسي لدى التلاميذ .مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم إجتماع التربية، جامعة محمد خيضر ،بسكرة.

19. حمدان المطوع، آمنة سعيد.(2011). المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى تلاميذ أبناء الامهات المكتئبات، رسالة ماجستير في التربية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

20. عميرة ، مريم . (219) .المناخ الأسرى وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط . مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في الإرشاد والتوجيه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

21. فراحتية، نورة.(2019). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة سنة أولى ماستر علم النفس. مذكرة لنيل شهادة الماستر في شعبة علوم التربية، جامعة مسيلة.

22. محد قطب ، محمد عادل.(2017).المناخ الأسرى والمهارات الإجتماعية كمنبئ لسلوك التنمر لدى عينة من المراهقين . رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب تخصص علم النفس، جامعة المنيا.

23. معنصر، ليلى .(2021). التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي .

24. ہوناب ،أسماء . (2017) . التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الإجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية والثالثة من مرحلة التعليم المتوسط. مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في التوجيه والإرشاد التربوي ، جامعة محمد بوضياف ، المسلة .

25. المحجان، انوار ناصر.(2021). اسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، الكويت،ع19

26. جلال السناد.(2018). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة السلمية، مجلد1عدد3 (2018):اصدار العدد الثالث من مجلة جامعة حماه .

27. سايحي، سليمة.(2018).التنمر المدرسي مفهومه، اسبابه، طرق علاجه. مجلة التغير الاجتماعي، الجزائر،ع73,6_99

28. سحيم عسيري، يحي عبدالله.(2022).دور المرشد الطلابي في مواجهة التنمر. مجلة كلية التربية جامعة منصورة ،ع117.

29. سعاد بلوات، ماهو دور الأهل في علاج التنمر مقال منشور بالموقع الالكتروني

30. سليم، أحمد.(2018). السلوك العدواني لدى الأبناء. المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال، جامعة منصورة،ع4.

31. شربت، أشرف محمد وعبد الستار، محفوظ ومحمد، سلمى محمد.(2018).التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.مجلة العلوم التربوية الغردقة،2 (7)، 263283.

32. عامر العبود،التنمر المدرسي وحلول ظاهرة التنمر المدرسي مقال منشور بالموقع الالكتروني.

33. عبد الخالق،امل ابراهيم.(2019). مستوى التنمر المدرسي وعلاقته بنمط الشخصية عند طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة بغداد ،مجلة ميناء البحث العلمي، العراق،ع6232-2616.

34. عبد الله ،ندى.(2019). التنمر على الاطفال وطرق مواجهته. مجلة سيدتي وطفلك، السعودية،ع2202

35. عبيب، غنية.(2022).ظاهرة التنمر في ضوء المقاربات النظرية المفسرة لها.مجلة البحوث التربوية والتعليمية، الجزائر،ع20(2022).ص623_644.

36. فريال خليل سليمان.(2011)،بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين،مجلة جامعة دمشق ،المجلد27

37. https://mawdoo3.com- 10/12/2022 /8:25

38. https://alshhdsa.com- 16/12/2022 /15:30

39. https://rattibha.com- 02/01/2023 /10:07

40. https://www-annajah-net.cdn- 05/01/2023 /13:20

41.المفهرس(https://mufahras.com) 2023/02/04 11:30

42. https://faculty.edu.jo.lists boc 21/03/2023 /14:03

43. http://www mosooh.com.education- 25/03/2023 /10:23

44. keyfpro.com//2023https:/03/12/2:32

45. https//www.helloha.com_ 7/02/2023 /16:07/0_

الملاحق

الملحق رقم (I)
نتائج SPSS

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test des échantillons indépendants Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
المهارات	Hypothèse de variances égales	,078	,781	1,807	46	,077	3,719	2,058	-,423	7,860
	Hypothèse de variances inégales			1,823	30,805	,078	3,719	2,040	-,443	7,880

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المهارات	ذكر	16	41,81	6,605	1,651
	انثى	32	38,09	6,775	1,198

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
التنمر	Hypothèse de variances égales	,225	,637	-,839	47	,406	-2,449	2,920	-8,323	3,425
	Hypothèse de variances inégales			-,790	25,726	,437	-2,449	3,099	-8,822	3,924

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التنمر	ذكر	16	67,19	10,685	2,671
	انثى	33	69,64	9,024	1,571

Corrélations

		التنمر	المهارات
التنمر	Corrélation de Pearson	1	-,121
	Sig. (bilatérale)		,414
	N	49	48
المهارات	Corrélation de Pearson	-,121	1
	Sig. (bilatérale)	,414	
	N	48	48

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 54					
					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Inférieur	Supérieur
التنمر	10,869	48	,000	14,837	12,09	17,58

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التنمر	49	68,84	9,555	1,365

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 44					
					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Inférieur	Supérieur
المهارات	-4,699	47	,000	-4,667	-6,66	-2,67

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
المهارات	48	39,33	6,880	,993

الملحق رقم (II) استبيان التنمر المدرسي

المحاور		البنـــــود	دئما	أحيانا	أبدا
لتنمـــر اللفظـــي	1	يطلق علي زملائي أسماء مثيرة للسخرية			
	2	يطلق علي إحدى زملائي تعليقات مزعجة على الخارجي لي			
	3	ينظر إلي أحد الطلبة بنظرة غاضبة لتخويفي			
	4	يطلق علي زميلي إشاعات كاذبة			
	5	يصرخ علي زميلي بصوت مرتفع من أجل تخو			
	6	يقوم بعض التلاميذ بمناداتي بأسماء غريبة			
	7	يسبني بعض التلاميذ بألفاظ بذيئة			
	8	يقوم أحد زملائي بابتزازي لفظيا			
	9	يتعمد زميلي تهديدي			
التنمـر الجسمـي	10	يقوم صديقي بقرصي ليسبب لي الألم			
	11	يرد زميلي على اساءاتي اللفظية له بالإساءة البذ			
	12	يقوم أحد زملائي بطرحي أرضا			
	13	يعرقلني أحد التلاميذ بقدمه أثناء مروري أمامه			
	14	يتشاجر معي زملائي			
	15	يقوم أحد زملائي بصفعي			
	16	يدفعني أحد التلاميذ بقوة ليجلس مكاني			
	17	يستخدم زميلي بعض الأدوات الحادة للتهجم علي			
	18	يتعمد أحد أصدقائي ضربي بدون سبب			
التنمرعلى	19	يتعدى أحد زملائي على ممتلكاتي (أدواتي، كتب			
	20	يتعمد أحد زملائي إخفاء أغراضي لإزعاجي			
	21	يسرق لي بعض زملائي أشيائي المهمة			
	22	يقوم زميلي بتمزيق كتبي			
	23	يرفض صديقي إعادة الأشياء التي استعارها مني			

				24	الممتلكات
				25	
				26	
				27	

الملحق رقم (III) استبيان المهارات الإجتماعية

الرقم	العبارات	لا	أحيانا	نعم
01	أنظر إلى الآخرين عندما يتحدثون إلي			
02	أقدم ملاحظات وتعليمات مناسبة أثناء الحديث مع الآخرين			
03	أشارك زملائي في الأنشطة الصفية واللاصفية			
04	أمتلك رأيا خاصا في الأشياء المتعلقة بحياتي			
05	أعبر عن رأيي بشجاعة وأن أختلف مع رأي الآخرين			
06	أعبر عن مشاعري للآخرين سواء كانت سلبية أو ايجابية بكل صراحة			
07	يستغرق الناس وقتا لمعرفتي جيدا			
08	أهتم بمعرفة كل ما يجذب انتباه الناس			
09	يعد الناس أكبر مصدر لسعادتي وأحزاني			
10	لدي القدرة على تحويل حفلة مملة إلى حفلة مليئة بالضحك والمرح			
11	لا أحب أن أكون محل انتباه أحد			
12	أقول أحيانا أشياء خاطئة عندما أبدأ محادثة مع الغرباء			
13	أتبع القوانين والقواعد ولا أتعدى حدودي			
14	أمتلك المهارات القيادية وقدرات تجعل أصدقائي معجبين بي ونتشارك			
15	أستجيب للنقد بطريقة ملائمة			
16	أنان محبوب من أصدقائي			
17	أحسن استغلال وقتي			
18	لدي ثقة كبيرة بنفسي			
19	أشارك زملائي الحوار والحديث معهم			
20	أستطيع تكوين صداقات بسهولة			
21	أمتلك القدرة على حل المنازعات والتصالح مع الآخرين			
22	أشعر بسعادة عند تكوين صداقات جديدة			